

أقرأ

سلسلة ثقافية شهرية

تصدر عن دار المعارف

[٧٥٤]

رئيس التحرير

إسماعيل منتصر

نائب رئيس التحرير

منى خشبة

مدير التحرير

كريمة متولى

مدير فنى

شريفة أبو سيف

تصميم الغلاف

هاجر محمود

٢٠١٢ / ٣٦٣٦

رقم الإيداع

الترقيم الدولي 0-7597-02-977-978 ISBN

١ / ٢٠١١ / ١٧

تنفيذ المتن والغلاف

بقطاع النظم وتكنولوجيا المعلومات

دار المعارف

الناشر: دار المعارف ١١١٩ كورنيش النيل القاهرة ج. م. ع.

هاتف: ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg

عبد العزيز عبد الفتاح

أسرار المهن والحرف القديمة



دار المعارف

اقرأ

إن الذين عنوا بإنشاء هذه السلسلة ونشرها،
لم يفكروا إلا في شيء واحد، هو نشر
الثقافة من حيث هي ثقافة، لا يريدون
إلا أن يقرأ أبناء الشعوب العربية، وأن ينتفعوا،
وأن تدعوهم هذه القراءة إلى الاستزادة من
الثقافة، والطموح إلى حياة عقلية أرقى
وأخصب من الحياة العقلية التي نعيشها.

طه حسين



إهداء

إلى روح والدي رحمه الله..

إلى صديقي ورفيقي في هذه الرحلة الكاتب
الصحفي محمد مسعد الذي استفدت منه ومن
تعبيراته اللغوية الجميلة

المؤلف



تمهيد

هذا الكتاب هو مسيرة خمسة عشر عاما مع المهن اليدوية وابتكارات الحرفيين بمصر المحروسة والتي تعايشت معها من خلال أصحابها في دروب وأزقة القاهرة المعز.

وكانت الرحلة في بدايتها لمجرد العمل وتقديم برنامج تليفزيوني متميز ولكنها تحولت مع الأيام والعمل المستمر إلى عشق وحب كبير بعد مشاهدة إبداعات الحرفيين والمهنيين واكتشاف قدراتهم والتي لا يمكن التعبير عنها بالكلمات ولكن برؤية حبات العرق وهي تنساب على جبينهم وكأنها اللؤلؤ.

وما تزال بداخلي تلك الأحاسيس والمشاعر التي ارتبطت بهؤلاء الحرفيين الذين أوشك بعضهم في تعامله مع مهنته أن يكون ساحرا لجمال إبداعاته اليدوية وجمال منتجه.

كانت رحلتي هذه مليئة بالكثير من المفارقات والمضايقات والحب والمودة والشهامة إلى جانب مواقف كثيرة شهدت الشد والجذب والعنف أحيانا بيننا وبين أصحاب المهن ولكنها استطاعت أن تتحول إلى صداقة ومودة في أحيان كثيرة وهي رحلة جديرة بالتسجيل والعرض ولكني سأقتصر هنا على تقديم بعض المهن لتكون عوناً للناس في التعرف

إلى تلك الحرف وإبداعاتها وتعلمها إذا أرادوا، فأرجو أن يكون هذا
الجهد مفيداً للناس وأرجو من الله عز وجل التوفيق وأن يكون عملاً
ممتعاً وشيقاً.

المؤلف

عبد العزيز عبد الفتاح

الحاجة أم المهن اليدوية

المهن اليدوية مع بداية الحياة البشرية وكانت حاجة الإنسان تواجدت هي الحياة بصورة كريمة لذا ابتكر العديد من الحرف لسد حاجاته، فحاجته للطعام والشراب دفعته لابتكار الأواني الخشبية والفخارية لطفى وتناول الطعام والشراب وكانت البيئة المحيطة هي مصدر الخامات التي اعتمد عليها لعمل تلك الأدوات سواء من الأشجار أم التربة الطينية وكانت بداية مهنة النجارة التي تطورت بعد ذلك وتنوعت أشكال منتجاتها وإبداعات صانعيها. كما امتهن الإنسان الزراعة لتوفير الحبوب وغيرها من متطلبات مائدته. وعندما احتاج الملبس لستر نفسه والوقاية من الحر والبرد استطاع أن يبتكر صناعة النسيج اليدوي والذي مر بمراحل عديدة منذ وجود البشر وتطورت أدواته حتى استخدام النول اليدوي والآلات والأدوات الحديثة التي تعتمد عليها المصانع الكبرى في تقديم أرقى المنسوجات التي يحتاجها الإنسان، واستطاع الإنسان الاستفادة من معطيات الطبيعة وتوظيفها لسد احتياجاته فاستخدم جريد النخيل وخصه لعمل العديد من المنتجات التي يحتاجها كالأقفاص والأثاث المنزلي وغيرها.

وفي رحلة الإنسان مع الحياة وصراعه معها ابتكر العديد من المهن كالحداثة والتي استفاد منها في مسكنه وعمل الأدوات والأسلحة التي

تحميه من غدر الطبيعة وما بها، مروراً بباقي المهن التي استخدم فيها معطيات الطبيعة سواء تربتها الطينية أم الرملية أم الحجرية.

ومع تطور الحياة البشرية تطورت حاجات الإنسان ومتطلباته، ومعها اكتشف قدراته اليدوية والعقلية التي ساعدته في مواكبة متطلبات الحياة بابتكار العديد من المهن والحرف التي تحقق له كل ما يحتاجه ليعيش حياة كريمة سواء للمأكل أم المشرب أم الملابس أم الحماية من البيئة المحيطة وما بها من حيوانات مفترسة.

وبعد المهن السابقة كانت حاجته للزينة فابتكر صناعة الحلى والتي مرت بمراحل عديدة واختلفت منتجاتها باختلاف الخامات التي يستخدمها والتي تنوعت ما بين الذهب والفضة والنحاس والأحجار الكريمة، بالإضافة إلى الأخشاب والجلود والتي استطاع الإنسان أن يطوعها لخدمته ولحياته.

ومع تطور الحياة البشرية وزيادة حاجات الإنسان وتطور نظرتة للحياة. تطورت المهن اليدوية واستخدمت الآلة بشكل جزئى فى بعض مراحل العمل ثم كان الاستخدام الأوسع للآلة فى كثير من المراحل حتى أصبحت الآلة قاسماً مشتركاً فى معظم المهن اليدوية الموجودة فى العصر الحاضر.

وبرغم جمال وإتقان المنتجات التي تعتمد على الآلة يبقى المنتج اليدوى له بريقه وللمهن اليدوية خصوصيتها وبريقها الخاص،

فالمنتج اليدوى يعبر عن مهارة وابداع صانعه وتعبيرا عن قدراته فى التعبير عن ذاته من خلال تقديم منتج يحمل الكثير من ملامحه ، ويجسد مشاعره وبيئته التى كانت مهنته إفرزا لها وتعبيرا عنها ، فالمهنة وليدة بيئتها ، فكثير من المهن ارتبطت ببيئات معينة .

كما أن هناك حرفيين ارتبط اسمهم بمهنتهم فذابوا فيها وأثرت فى تفكيرهم ونمط حياتهم . فمثلا يطلق لفظ الخيامية على المنطقة التى يوجد بها ورش ومحلات هذه المهنة . ويطلق على المنطقة التى يتجمع فيها صناع وتجار الذهب اسم الصاغة نسبة إلى هذه المهنة وهكذا .. كما أن لقب المهنة يطلق على ممارستها ، فهناك النجار والحداد والصائغ والخواص والنساج والزارع وغيرهم .

ولكن يمكننا القول إن المهن تتنوع وتتعدد وفقا لاحتياجات وابداعات الإنسان وتبقى لكل مهنة قيمتها مادامت تسهم فى سد حاجة من حاجات الإنسان الحياتية بالإضافة أنها تسهم فى معيشة صاحبها ، وتبقى قيمة أى مهنة فى إتقان صاحبها لها ورقى منتجها .

مهن الأنبياء

لا بد أن يعمل الإنسان لكي يعيش، فما أجمل أن يأكل الفرد من عرق جبينه، فمن هنا كانت قيمة العمل ومن هنا كانت أهمية أن يعمل كل شخص عملا يتفق وقدراته ويحقق له الحياة الكريمة، والمهن اليدوية تواجدت مع وجود آدم وبدايات الحياة لسد حاجات الإنسان اليومية.

ولم يكن أنبياء الله بعيدين عن تلك المهن فهم جزء من البشر ولهم متطلبات للحياة، فبداية من أبينا آدم وحتى سيدنا محمد ﷺ كل نبي أو رسول كان صاحب حرفة أو مهنة يؤديها لتساعده على المعيشة، فلو نظرنا إلى أنبياء الله نجدهم جميعا لدى كل منهم مهنة يؤديها إلى جانب أعمال أخرى تخصصوا فيها بالإضافة إلى رسالتهم السماوية.

مهنة رعى الأغنام كانت المهنة الأولى التي يعمل بها الأنبياء ويقول المصطفى ﷺ (ما بعث الله نبيا إلا راعى غنم) وذلك لأن فيها دروسا كثيرة منها الحلم والصبر والتواضع والرعاية والنظر والتأمل في ملكوت السموات والأرض.

ولو بدأنا باستعراض مهن الأنبياء والرسول لوجدنا أن سيدنا آدم عليه السلام كان زارعا وهو أول من قام بذلك وتوارثها أبناؤه من بعده.

ثم كانت هناك مهنة سيدنا نوح عليه السلام وهي النجارة، حيث كان نوح نجارا يعمل في صناعة السفن.

وكان إدريس عليه السلام خياطا وهي كما نعلم مهنة لعمل الملابس وما شابه ذلك.

أما سيدنا إبراهيم عليه السلام فكان تاجرا للأقمشة وسيدنا إسماعيل كان قناصا للحيوانات، أما سيدنا إسحاق فكان راعيا للأغنام، وهي نفس مهنة سيدنا شعيب وسيدنا موسى عليهما السلام، أما إلياس عليه السلام فكان ناسجا.

وكان داود عليه السلام صانعا للسلح والدروع، أما سيدنا سليمان عليه السلام فكان خواصا أى صانعا للسلال من الخوص.

وكان المصطفى ﷺ راعيا للأغنام وتاجرا ماهرا.

ومن هنا نجد أن الأنبياء جميعهم كانوا أصحاب مهن يؤدونها في حياتهم، كما كان هناك تنوع في هذه المهن لكي تؤدي الغرض وتسد الحاجة إليها في زمانها، كما أن كل نبي أتقن مهنته وبرع فيها، ومن هنا يمكننا أن نخلص إلى قيمة مهمة وهي أن العمل والابتكار هو مسئولية كل فرد في المجتمع، فالعمل واجب وهو الوسيلة لتحقيق الحياة الكريمة، فالمهنة التي يؤديها الفرد لها قيمتها سواء كانت كبيرة أم صغيرة، فمكانة المهني في المجتمع تصنعها مهنته فكلما أبداع وقدم شيئا مهما وتمميذا احترمه الناس وارتفع قدره بينهم.

فأساس التميز للمهني هو منتجه النهائي الذي يقدمه للمجتمع
فهو الذي يعبر عنه وعن شخصيته وقيمه.

ومن هنا كان على الإنسان أن يعمل ويجتهد ويختار المهنة التي
تناسب قدراته حتى يقدم فيها أفضل ما عنده ولا يكتفى بالتقليد،
بل يبتكر ويطور ويساير العصر الذي يعيش فيه، وعلى كل مهني أو
من يرغب في تعلم مهنة أن يعرف أن العمل قيمة كبيرة وكلما أجاد
الفرد في عمله وطوره زادت قيمته ونال الخير الكثير سواء كان مالا
أم جاها أم سلطانا لحاجة الناس لمنتجه الذي يقدمه لهم، فمن جد وجد
ومن زرع حصد. والعمل طريق السعادة.

مهن الصحابة

كما

كان للرسول ﷺ مهنة وهى التجارة ورعى الأغنام، سار صحابته رضوان الله عليهم على نفس الدرب وكان لكل منهم مهنته التى تتناسب مع قدراته وحاجاته فتنوعت مهنتهم والتى نستعرض بعضها معا.

نبدأ الرحلة مع الصديق أبو بكر رضى الله عنه حيث كان يعمل تاجرا للأقمشة. أما الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه فكان يعمل دلالا، وكان عثمان بن عفان رضى الله عنه تاجرا، أما على بن أبى طالب رضى الله عنه فكان عاملا يحمل الصخر، وعبد الرحمن بن عوف كان يعمل تاجرا. أما الزبير بن العوام فكان خياطا وكان سعد بن أبى وقاص نبالا أى يصنع النبال، أما عمرو بن العاص فكان جزارا، وكان عبد الله ابن مسعود مزارعا وهى نفس المهنة التى أداها أبو هريرة رضى الله عنه حيث كان يعمل بالزراعة. ومن كل ذلك يتضح أن الإنسان لا بد وأن يعمل وليس هناك عمل صغير وآخر كبير ولكن المهم أن من يعمل يجيد ويتميز فى عمله وذلك هو طريق النجاح ولكل مجتهد نصيب.

مهنة عمل الطربوش



مهنة

صناعة الطربوش من المهن القديمة ذات الأصول التاريخية وعلى رغم ذلك استطاعت أن تحافظ على وجودها مع مرور الزمن برغم ظهور علامات الانقراض عليها في انحصارها في أسرة أو أسرتين على أكثر تقدير على أرض المحروسة كلها.

أصل كلمة طربوش

لوسألنا أنفسنا سؤالاً: ما معنى كلمة طربوش؟ وما أصل هذه الكلمة؟ كلمة طربوش كلمة فارسية وتعنى غطاء الرأس واستخدمت بنفس المعنى في تركيا حيث كانت بداية الطربوش، والذي كان زياً رسمياً للأتراك، وعن طريق الأتراك انتقل الطربوش إلى مصر وغيرها من الدول العربية.

الطربوش هو غطاء كالقبعة أحمر اللون أو من مشتقات اللون الأحمر بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق أو أبيض اللون وهو على شكل مخروط ناقص تتدلى من الجانب الخلفي له حزمة من الخيوط الحريرية السوداء.

يعتبر استخدامه حالياً مقصوراً على مناطق محدودة وإلى بعض الأشخاص وربما رجال الدين الذين يضيفون العمة البيضاء أو الملونة السادة أو المنقوشة حول الطربوش.

هناك نوعان من الطرابيش بعضها تصنع من الصوف المضغوط (اللباد) أو من الجوخ الملبس على قاعدة من القش أو الخوص المحاك على شكل مخروط ناقص.

وقد يختلف شكل الطربوش ومقاسه من بلد إلى آخر، ففي سوريا ولبنان وفلسطين كان طويلاً وأشد احمراراً منه في تركيا، وقد شهد الثلث الأخير من القرن العشرين العديد من الطرابيش ذات الشهرة العظيمة، منها الأبيض، المهينى، العظمة، البكرى، الحسينى، السبعى وهى الأسماء المنتشرة فى البلاد العربية.

ظل الطربوش مستخدماً فى عدد من الدول العربية مثل المغرب، ومصر وسوريا وفلسطين ولبنان وتونس والجزائر وكان ضرورياً لاستكمال المظهر الرسمى إلى أن انتهى استخدامه نهائياً وبقي فى سير الذاكرة الشعبية والتراثية.



يصنع الطربوش من الخام الخاص (الجوخ) ويوضع معه القش الذى يستعمل كعازل للرطوبة ويكسبه متانة أكثر، وقد يصنع بدون القش، ولكل رأس قالب خاص يتراوح ما بين

٢٥ سم و٧٥ سم، ولصناعة الطربوش يأتي الصانع لتفصيل القماش اللازم على القالب، ثم يدخل إليه القش وتركب الشراية السوداء ويكبس على الستارة، والعملية في مجملها تستغرق نصف ساعة.

وكانت مصر إلى عهد محمد علي باشا تستورد الطربوش من الخارج، إلى أن أنشأ محمد علي في إطار برنامجه لتصنيع البلاد واستقلالها مصنعا للطرابيش في فوة. استغنت مصر به عن الاستيراد. وعندما حطم الغرب دولة محمد علي باتفاقية ١٨٤٨. كان حريصا على تفكيك مصانعه بما في ذلك مصنع الطرابيش.

وقد اشتعلت معركة الطربوش على خلفية معركة أخرى أعم وأشمل بحثا عن هوية مصر: هل هي فرعونية؟ أم إسلامية؟ أم أنها تنتمي للبحر الأبيض المتوسط؟

لم يعد أحد الآن يدعو إلى الطربوش. إلا أن رائحة المعركة القديمة مازالت تسرى في مناخ حاضرننا. وما زال البحث جاريا في ظروف جديدة عن هوية مصر. وما إن كان الطربوش أليق بها أم القبعة؟ وهل ينبغي أن نبحث عن صورة مصر في الماضي الإسلامي أم في ثقافة البحر الأبيض المتوسط، أم في الماضي الفرعوني. أم بالارتباط الوثيق بالقبعة الأوروبية؟ لكن صورة مصر لن تتضح إلا باشتباك مصر- ليس مع قبعات وطرابيش الماضي- ولكن مع مشكلات حاضرها ومستقبلها.



فلباس الرأس الشهير الاسطوانى الشكل والأحمر اللون فى الغالب انقرض من فلسطين والأردن ومصر وسورية ولم يعد أحد يرتديه كزى رسمى كما كان عليه الحال فى العقود الأولى من القرن الماضى.

وهذا الحال يكاد ينطبق على بقية البلاد العربية وعلى العواصم والمدن العربية فى فلسطين ومصر وبلاد الشام كافة التى اعتاد أبناؤها من أجيال مضت وممن لا يزال بعضهم على قيد الحياة على لبس الطربوش وتفضيله على غيره من أزياء غطاء الرأس الأخرى مثل «الكوفية» أو الغترة أو العقال أو الطاقية وغيرها.

ويمكننا القول أن نقطة البداية للطربوش كانت فى تركيا وهى نفسها كانت نقطة النهاية للطربوش أيضا، حينما اختفى على يد كمال أتاتورك باعتبار الطربوش مظهرا من مظاهر الدولة العثمانية. ولكنه ظل «غطاء» رسميا لرأس المصريين منذ أيام محمد على باشا حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والتى قضت على النفوذ الرسمى للطربوش حتى أصبحنا لا نراه إلا فى الأفلام والمسلسلات التاريخية.

شكل وأنواع الطربوش

تقع ورش صناعة الطربوش فى واحد من أقدم الشوارع فى محرم وهو شارع الغورية الشهير.

ومع بداية صناعة الطربوش فى عصر محمد على، كان الطربوش فى ذلك الوقت يشبه الطربوش الأزهرى ولكنه لا توضع فوقه

العمامة البيضاء، وكان يتميز بوجود زر كثيف وطويل أطول من الطربوش، وظل الطربوش على نفس الشكل حتى جاء الخديو إسماعيل وتغير شكل الطربوش وأخذ الشكل التركي وهو ذو شكل مخروط وهو طربوش قصير إلى حد ما.

وكانت هناك أنواع أخرى للطربوش مثل الطربوش المغربي وغيره. فى بداية صناعة الطربوش كان يتم استيراد خامة الصوف من النمسا إلا إنه فى عصر الملك فاروق تم خصم قرش صاغ من راتب كل موظف حكومى ليتم بناء مصنع «للطرابيش مصريا» ليضاهى الطربوش النمساوى سمي مصنع (القرش) لصناعة خام الطربوش.

الخامات المستخدمة فى صناعة الطربوش

هى خامة الصوف إلى جانب الجوخ بالإضافة إلى البطانة الحريرية والزر والجلدة والخوصة التى تؤخذ من جريد النخيل فى رشيد والفيوم.



مراحل صناعة الطربوش

أولى مراحل صناعة الطربوش تبدأ بتجهيز الخامات المذكورة في السطور السابقة بالإضافة إلى المعدات المطلوبة كالمقص والغراء والقوالب والمكبس والمكواة، إلى جانب الإبرة والخيط. ثم نبدأ باستخدام المقص اليدوي لتهديب الخوصة وقص الزوائد.

مرحلة اللصق

مرحلة اللصق من المراحل المهمة حيث يتم فيها لصق الخوصة على الجوخ ويتم ذلك باستخدام المكبس الحرارى وتلعب هنا مهارة الصانع دورا «كبيراً» فى التعامل مع المكبس.

يلعب المكبس الحرارى دورا أساسيا فى هذه المهنة حيث يعتمد على حركة مزدوجة للقدم واليد فى آن واحد وذلك يحتاج إلى توازن عصبى ونفسى للمهنى الذى يعمل عليه.

مرحلة التنشية

وهنا نأتى إلى مرحلة مهمة من مراحل صناعة الطربوش وهى ما تسمى بمرحلة التنشية، وفيها يتم تنشية الصوف قبل لصقه على الخوصة والجوخ، وتتم عملية اللصق باستخدام المواد اللاصقة المتعارف عليها إلى جانب استخدام المكبس الحرارى.

مرحلة تهذيب الزوائد

بعد الانتهاء من مراحل لصق الجوخ والخوصة والصوف، يقوم

الصانع باستخدام المقصر اليدوى لتهديب الطربوش الوليد من الزوائد الموجودة حول أطرافه حتى يكون جاهزا للمرحلة التالية.

مرحلة تركيب الجلدة

ونأتى عزيزى القارئ إلى مرحلة جديدة عبر رحلتنا مع صناعة الطربوش وهى مرحلة تركيب الجلدة وهى مرحلة يتم الاعتماد فيها على المهارة اليدوية باستخدام الإبرة والفتلة، كما يقوم الصانع بعمل البطانة الحريرية باستخدام الخيط والإبرة، وتمثل تلك المرحلة بداية النهاية لصناعة وصياغة شكل الطربوش قبل أن نأتى إلى مراحلها النهائية.

مرحلة الكى

تلعب المكواة دورا مهما فى هذه المهنة حيث يقوم المهنى بعملية الكى عبر المراحل المختلفة لهذه المهنة.

مرحلة تركيب الزر

نأتى بعد ذلك إلى مرحلة تركيب الزر وتتم هذه العملية بشكل يدوى كسابقتها من المراحل وبذلك نصل بالطربوش إلى شكله المطلوب.

أنواع الطربوش

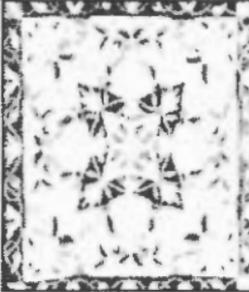
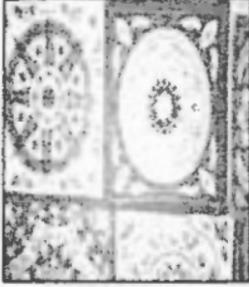
تتنوع أشكال الطربوش، فهناك طربوش الغفير وهو طربوش أسود وعليه شريط أحمر، بالإضافة إلى الطرابيش ذات اللون الأزرق والأخضر وهى خاصة بالحرس الملكى، أما الطربوش الأحمر فهو اللون المميز

للطربوش المسمى بطربوش الأفندى ، وأخيرا هناك الطربوش الأزهرى
بشكله المميز ومن فوقه العمامة البيضاء.



ولكن فى نهاية رحلتنا مع هذه المهنة لابد وأن نقول كلمة وهى إن
من يعمل بهذه المهنة لابد أن يتمتع بمهارة فائقة فى التعامل مع خامته
فى مراحلها المختلفة ، إلى جانب الصبر والدقة ، لذلك كان العاملون
فى هذه المهنة متقاربين فى السمات والقدرات وأصبح عددهم محدودا
ولكنهم أصبحوا رمزا لهذه المهنة التى أوشكت على الانقراض.

مهنة صناعة الخيامية



نماذج لمنتجات الخيامية

الخيامية هي فن مصري أصيل تفردت به مصر عن باقي دول العالم وكلمة (الخيامية) تعنى صناعة الأقمشة الملونة التي تستخدم في عمل السراقات. ربما يمتد تاريخ هذه المهنة إلى العصر الفرعوني ولكنها بالتأكيد أصبحت أكثر ازدهارا في العصر الإسلامي ولا سيما العصر المملوكي. وقد كانت ترتبط الخيامية قديما بكسوة الكعبة المزدانة بخيوط الذهب والفضة، والتي كانت تقوم مصر بتصنيعها حتى فترة ستينيات القرن الماضي وإرسالها للحجاز في موكب مهيب يعرف باسم المحمل.

شارع الخيامية



وقديما كانت هناك طقوس خاصة لاعتماد أى حرفى خيامى جديد ينضم لتلك الطائفة حيث كان يتم اجتماع الخيامية وشيخهم لرؤية وفحص أعمال الخيامى الجديد، فإذا كانت على المستوى المطلوب يقيم الحرفى مأدبة اعتماد لجميع الخيامية للاحتفال بانضمامه للمهنة. أما حاليا فدخل المهنة يتم بشكل تلقائى بعد تعلمها.

شارع الخيامية

شارع الخيامية هو شارع يمتد من باب زويلة حتى شارع السروجية فى قلب القاهرة الإسلامية ويمتلئ بمحلات صناعة وبيع منتجات الخيامية التى يقدمها لنا مجموعة من الصناع المهرة، تلك الفئة القليلة التى صمدت أمام إعصار التغيير الذى اجتاح هذه الحرفة اليدوية القديمة حيث تمسكوا بهذا الفن العربى والإسلامى الذى توارثوه عن الآباء والأجداد رافضين الاستسلام للآلات الصماء التى تنتج السجاد والخيام بأعداد هائلة.

أمام باب زويلة بالقرب من منطقة «تحت الربيع» يقع شارع الخيامية وهو أحد أشهر أسواق القاهرة المسقوفة والذى يقع على امتداد شارع المعز وقد سمي بهذا الاسم نسبة لتلك الحرفة، فما أن تدخل ذلك الشارع حتى تجد على جنباته مجموعة من الورش التى تخصصت فى هذا النوع من التراث الفنى العريق وهذا الشارع موجود منذ أيام الفاطميين والبيوت فيه مكونة من طابقين: الأول للورش- وقد كان باب زويلة يغلق ليلاً ويفتح فى النهار وكان يسمح للتجار بالدخول صباحا لمباشرة أعمالهم

وأماكن الورش التي تتواجد فيها الآن كانت قديما اسطبلا للخيول والطابق الذي يعلوه كان أماكن لمبيت التجار الذين يأتون من المغرب والشام، وقد كان لهؤلاء التجار خيام يستخدمونها في سفرهم، وكانوا يعملون على إصلاحها في تلك المنطقة. حيث كان يحرص كل منهم أن تختلف خيمته عن الخيام الأخرى ومن هنا بدأت مهنة الخيامية.

الخيامية

تبدأ برسم التصميم الذي سيتم تنفيذه على القماش وغالبا ما يستخدم قماش التيل لأنه سميك ثم يقوم بتخريم الرسم وتوضع بودرة مخصصة لطبع الرسم على القماش حتى يقوم الفنان بعملية التطريز إن يقوم الفنان بقص وحدات القماش وتطريزها مع بعضها، وقد نقوم بعمل ما يسمى «تفسير» وهو عبارة عن حياكة خيوط فوق القماش وذلك لعمل الملامح إذا كان التصميم عبارة عن منظر طبيعي وذلك لإضفاء روح على التصميم وغالبا ما تكون التصميمات إما فرعونية وإما إسلامية هذا بالإضافة إلى الآيات القرآنية والمناظر الطبيعية.

فن الخيامية من الفنون اليدوية الخالصة واشتهرت به مصر منذ سنين طويلة وأصبح هناك حى فى القاهرة الإسلامية يحتضن الحرفيين الذين يزاولون هذه المهنة المعروف بحى الخيامية والذي يعود تاريخ إنشائه إلى قديم الزمان حيث كان يعمل سكانه من قبل فى صناعة المراكيب اليدوية أى الأحذية اليدوية وهو حى مسقوف بالخشب ومازال محتفظا بطابعه التاريخي.

جميع العاملين فى سوق الخيامية ينتمون لأسر عريقة لها تاريخ وأصول، لا أحد يعرف على وجه التحديد تاريخ هذا الفن فالبعض يقول إنه فن فرعونى والآخر يقول إنه فن بدأ فى عصر المماليك حيث تفنن الصانع المصرى فى صناعة خيام الأمراء وأبدع فى زخرفتها ومن هنا اشتق اسم الخيامية وعلى رغم هذا فالبعض يرى أنه فن من فنون الزخرفة الإسلامية.

ويحتاج الصانع إلى أكثر من خمسة عشر عاما لكى يصبح مهنيا محترفا فلا بد أن يكون مثابرا وموهوبا خاصة مع تداخل الألوان فهناك بعض الرسوم البسيطة التى يحتاج تعلمها ما يقرب من ثلاثة أشهر وقد طرأ تطوير على هذه المهنة بإدخال بعض الرسوم الفرعونية ولم تعد مقصورة على الأشكال التقليدية.

مراحل العمل

تمر عملية صناعة الخيام بمجموعة من المراحل المهنية، تبدأ بمرحلة القص والتفصيل ويتم ذلك بأخذ المقاسات للأجزاء المختلفة للخيمة وهى الخطوة الأولى وتكون حسب حجم الخيمة والغرض من استخدامها، ويعتمد المهنى هنا على أنواع القماش التى تتميز بسمات خاصة مثل القوة والمتانة ودرجة السُمك وقدرته على مقاومة الظروف البيئية المحيطة. وأكثر الأنواع استخداما هو قماش النيل وقماش القلع، أما بطانة الخيمة فقد تكون من القماش الخفيف المطبوع أو اليدوى.

مرحلة التجميع

تتم عملية التجميع على ماكينة الخياطة وهذه المرحلة يقوم بها المهنيون الصغار والكبار وذلك لأنها لا تحتاج إلى مهارة كبيرة بقدر حاجتها إلى نوع من التركيز ودراية بأركان وخطوات هذه المهنة وقدرة على تخيل شكل المنتج النهائي.

مرحلة الخرز

مرحلة الخرز مرحلة مهمة في هذه المهنة حيث تحتاج إلى مهارة يدوية فائقة حيث يقوم الصانع باستخدام الذنبة والدقماق والقورمة وذلك بهدف تسهيل عملية مرور الإبرة والخياطة وكذلك التعشيق لأجزاء الخيمة فيما بعد والخرز يكون لتكوين الجلد والحبال والكبسول لتعشيق الخيمة.

مرحلة عمل الترك

مرحلة عمل الترك ويعنى بها تركيب قوائم لتقوية قماش الخيمة وذلك حتى يتسنى لأجزاء الخيمة أن تكون متماسكة وقوية ويعقب ذلك تركيب قماش الطبع وهو ما يمثل الشكل الخارجى المزركش للخيمة ويتم تطويقه بحبل فى النهاية، والخيوط المستخدمة فى الخطوات المختلفة فى هذه المهنة هى من الخيوط التى تتميز بمتانتها وقوتها وهى من الخيوط التى يطلق عليها أصحاب هذه المهنة الخيوط الصيادى وهى تستخدم فى عملية الخياطة على الماكينة.

أغلب مراحل العمل فى مهنة الخيامية تقوم أساسا على جلوس المهنى مفترشا الأرض وملتحفا بأجزاء منتجه الذى أبى أن يفارقه ويعرف بأنامله المراحل المختلفة لإنتاج الطريحة اليومية من أجزاء الخيمة ولايمكن أن نغفل مرحلة وإن كانت بسيطة إلا إنها ذات تأثير وهى مرحلة التخريم وتتم هذه المرحلة باستخدام الذنبة لتخريم قطع الجلد المختلفة والتي تستخدم فى مرحلة الخرز فيما بعد أو لتأمين الفتحات الخاصة بمرور خيوط التعشيق.

عملية السقفية

السقفية من المراحل المهمة فى هذه المهنة ويقصد بها عمل الحليات لسقف الخيمة ومن هنا نجد أن اسم هذه المرحلة مقتبس من وظيفتها وتتم هذه المرحلة بإضافة قطع قماش مختلفة الألوان وإن كان المستخدم فى الغالب هو اللون الأخضر ويكون ذلك بإضافته إلى الثوب الأصلي للخيمة حتى تضى على المكان نوعا من الأناقة والجاذبية وتتعدد الألوان وتختلف حسب ذوق المستخدم أو الهدف من استخدام تلك الخيمة وتبقى هذه المهنة تتميز بتفردھا اليدوى والإبداعى فى روعة رسوماتها وجمال منتجها وتنوع أشكاله.

مهنة صناعة الفخار



يعد الفخار من الشواهد المميزة لحضارات أمم العالم إذ يعبر عن مدى تطورها وحضارتها وصناعة الفخار برغم أنها أبسط مهنة لأن لها طبيعة بدائية إلا إنها أصعب المهن والحرف وهى الأبسط لأن لها طبيعة بدائية ولأنها شائعة بين العامة ومع ذلك فإنها الأصعب حيث تعتمد على شكل من التجريد.

ولقد انتشرت صناعة الفخار بمصر منذ عصور ما قبل التاريخ وبداية تواجد المصريين فى دلتا وادى النيل. ويرصد الأثريون التسلسل الزمنى للحضارات من خلال الفخار من خلال أساليب صناعته وزخارفه وشيوع الكتابة، وأقدم أنواع الفخار كانت تصنع يدويا من الطين والطين هو التراب والماء المختلط به ويمكن القول إنه عند اختلاط الطين بالماء فإن المسافات بين دقائق الطين تمتلئ بالمواد المذابة وبأيونات العناصر المختلفة. ومراحل مهنة عمل الفخار تبدأ بوضع التراب أو الصلصال فى حوض ماء حيث يذاب ويصفى ويتم نقله إلى حوض آخر لترسيب التراب

أو بمعنى أدق لترسيب أدق الطين. وأقدم أنواع الفخار كانت تصنع يدويا من الطين ثم تترك لتجف تحت الشمس وبعد اكتشاف النار كان الفخار يحرق ليصبح أكثر صلابة ومتانة ويعمر مدة طويلة.

ثم اخترعت عجلة الفخارنى فى عصر الدولة القديمة لتدار باليد اليسرى بينما تشكل القطعة الفخارية باليد اليمنى ويتم ذلك للطينة بعد ترسيبها فى الأحواض ثم تترك لتجف وتصبح كالعجينة ويتم تخميرها ثم تؤخذ إلى أماكن خاصة ومنها الدولاب للبدء بعملية التصنيع.

وبعد الانتهاء من عملية التشكيل للأوانى الفخارية يتم تجفيفها وتحرق بالأفران الخاصة بهذه العملية..





فى العصور المبكرة من الحضارة الفرعونية كانت قطع الفخار تزخرف نمطيا بأشكال حيوانية وعقد وحليات هندسية ونباتية وحيوانية ملونة وبداية من الأسرة الرابعة تم الاهتمام بالزخارف واكتفى الحرفيون بصناعة الفخار العادى للاستخدام

اليومى وحيث إن الفخار مسامى فقد مال الفخاريون لاستخدام حلية زجاجية لإنتاج ما يسمى بالخزف المصرى الذى كان يصنع بإضافة سليكون الرمل وطبقة زجاجية شفافة وكان يفضل أن يطلى باللونين الأزرق والأخضر.

لقد لقيت صناعة الفخار عناية أقل فى عصر الدولة الحديثة وحلت مكان الفخار أوانٍ زجاجية مزخرفة.

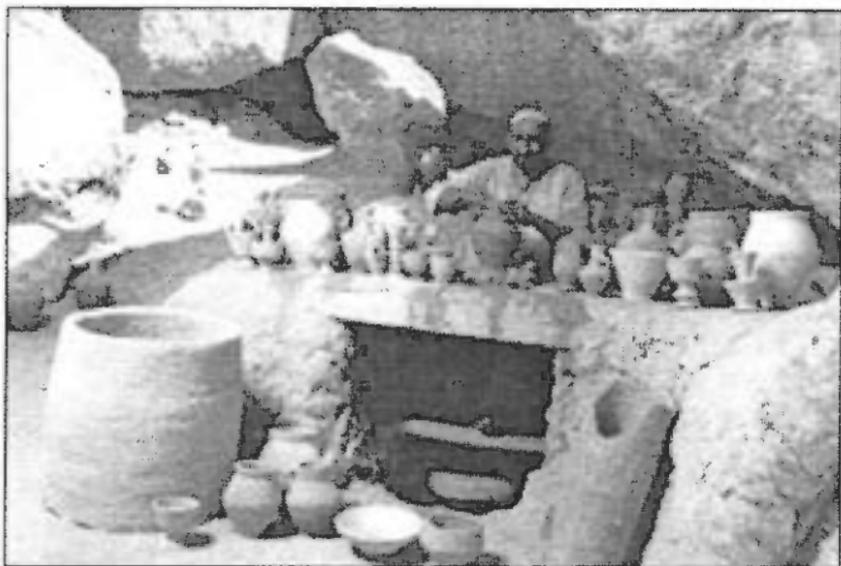
ومرت المهنة بمراحل عديدة خلال العصر الفاطمى والأيوبرى والملوكى ولكنها بقيت كصناعة ومهنة حتى عصرنا الحديث.

ويؤكد الصناع أن سر مهنتهم يكمن فى حركة الأنامل التى لا يستطيع أن يتقنها إلا صانع ماهر ومتمرس لأن أى حركة بسيطة قد تشوه شكل الطين وبرغم أن جميع الأوانى الفخارية تصنع من طين واحد فإن منها

الأبيض والأسود والأحمر الطوبى ومن خلال المثل الشعبى «اضرب على الفخار يبان عيبه» نعرف كيفية جودة الأوانى الفخارية حيث إن ضربات خفيفة على الإناء تظهر من رنينها جودته وقوة مادته التى يمكن أن تكون عرضة للكسر.



لا شك أنه مع تطور المجتمع والصناعة طرأت بعض التغيرات على طريقة صناعة الفخار إلا إنها تغيرات خفيفة فما زال ينقى الطين بنفس الطريقة القديمة وبشكل بحركة اليد الموروثة عن الأجداد غير أن قرص العجلة أو الدولاب كان يدور بحركة الأقدام ويضرب الطين يدويا أما اليوم فيستخدم الحرفيون الآلة الكهربائية لذلك استطاع صانع الفخار أن يضيف الإيقاع والحركة المتصاعدة إلى تصوراته عن الشكل حيث تواجدت كل الأسس اللازمة لهذا الفن الأكثر تجريدا.



وقد ظهر نوعان من الخزف الشعبي أرخص وأكثر اتساعا وهو الفخار المطلى بالميينا المتعدد الألوان وقد نجح الخزفيون المصريون في هذا النوع في استخدام خامات رخيصة لإنتاج تحف ذات جمال خاص للاستخدام اليومي.

وتعتبر الأواني الفخارية أدوات تستعمل في الحياة اليومية وأعمالا فنية تمثل قدرة الإنسان ومستواه في تذوق الجمال.

أما بالنسبة للزخارف وإدخال أشكال على الآنية وعملية التفريغ فتتم بعد تجفيفها نصف تجفيف ويتم اختيار الشكل المطلوب بخبرة الصناع المهرة مع ابتكار العديد منها.



ولابد من التمييز بين الفخار الملون
والفخار المزخرف برسوم ملونة فالاثنان
مختلفان. فعملية صناعة الفخار الملون
تبدأ بصناعة بدن الإناء من الطين
ثم تُرسم الزخارف فوق الطين شبه
المجفف وبعدها يتم حرق المنتج على
النار فوق القمين والزخارف المرسومة

صعبة التساقط.. أما عملية صناعة الفخار المزخرف برسوم ملونة فهي تتم
بحرق الإناء الطيني أولاً ورسم الزخارف فوق الطين. وتختلف الزخارف
باختلاف الأزمنة والأمكنة فكانت في البداية تشكل من الخطوط البسيطة
والخشنة وأصبحت تدريجياً تشكل من الرسومات المعقدة.

وقد وصلت مرحلة الزخرفة الفخارية في الوقت الحالي إلى استخدام
الألوان المائية والألوان البلاستيك وبودرة الذهب مع وجود ورنيش خاص
لتثبيت اللون وذلك للوصول إلى الألوان النحاسية والألوان الملطشة والحمراء.
ونلقى هنا الضوء على جانب مهني مهم وجديد هو استخدام الألوان
الحديثة في منتجات الفخار. والمراحل التي تمر بها هي:

مرحلة الصنفرة

أولى المراحل تأتي بعد أن تكون المنتجات الفخارية قد انتهت المهني
من تشكيلها على الدولاب في الورش الخاصة بذلك من هذا المكان المفتوح

حيث يقوم بتجهيز أوراقه وألوانه المائية والبلاستيكية ويستخدم هنا الأستان الخاص والذي يضع عليه منتجه... ثم يقوم المهني الفنان هنا بأولى الخطوات على طريق هذه المهنة وهي مرحلة الصنفرة وتتم باستخدام الصنفرة الحدادي ويهدف الصانع هنا إلى تنعيم سطح المنتج وكلما كانت قطعة الصنفرة خشنة تكون مريحة للصانع وتعطى نتيجة أفضل وهذه القطعة تأتي مصنعة جاهزة وفي هذه المرحلة يتم التخلص من الرايش العالق بالقطعة وتضيف إلى المنتج جمالا إضافيا..

مرحلة البطانة

والمرحلة التالية في مهنتنا هي مرحلة البطانة وتلك البطانة قد تكون سوداء وفي أحيانا أخرى قد تكون حمراء باستخدام اللون الأحمر المائي ويكون اللون الأسود باستخدام الفرشاة العادية وتتم فيها تغطية سطح المنتج بالكامل بالطبقة السوداء كما هو معتاد .

مرحلة التلوين

المرحلة التالية في هذه المهنة تختلف باختلاف المنتج والشكل النهائي الذي يرغب فيه المهني والألوان التي يستخدمها ففي حالة رغبة المهني في أن يأخذ منتجه الفخاري اللون النحاسي يقوم الصانع بترك منتجه يجف، في الوقت الذي يقوم الصانع بتجهيز اللون الذهبي وهو عبارة عن ذهب بدرجة بالإضافة إلى ورنيش يستخدم بهدف تثبيت اللون على المنتج إلى جانب تفتيحه، وأدواته في هذه المرحلة تقتصر

على استخدام قطعة من الإسفنج يتم بها إضافة اللون الذهبى على سطح المنتج وتكون الطريقة بشكل يشبه عملية تمشيط الشعر حتى يضيف لمسات فنية إلى شكل المنتج وفى النهاية نحصل على منتج فخارى نحاسى الشكل واللون...

مرحلة أخرى من مراحل العمل فى تلك المهنة الفنية وهى مرحلة استخدام طلاء إضافى مختلف وفيها نأتى بالمنتج ونقوم بطلائه باللون الأحمر ثم نأتى بالإسفنجة ونأخذ من اللون الأسود والذى يعتبر هنا اللون الثانى ويتم التمشيط بلغة أرباب هذه المهنة ويكون هذا التمشيط على المنتج حتى يتم مزج اللون الأحمر باللون الأسود وتكون هذه العملية باستخدام قطعة من القماش النظيف، ثم يقوم الصانع بإضافة بعض الماء إليها ويقوم بعد ذلك بالتمشيط بحرفية شديدة على سطح المنتج لمزج اللونين الأحمر والأسود وهذه المرحلة تحتاج من الصانع المهنى إلى براعة وإحساس فنى عالى بطبيعة منتجه والشكل النهائى الذى يريده.

مرحلة خلط الألوان

ومرحلة خلط الألوان هى من المراحل المهمة حيث يأتى العامل بالدهان البلاستيك ويقوم بإضافة قليل من الماء ثم يقوم بخلط اللون المراد استخدامه ثم يقوم بتخفيفه تدريجيا حتى لا يتحول إلى شحم وهناك العديد من الألوان التى يتم استخدامها فى هذه المهنة تتنوع بين الأحمر والأزرق والأخضر والنحاس والمלטش أى المخلط

وتكون هذه العملية باستخدام قطعة من القماش نظيفة. يقوم الصانع بإضافة بعض الماء إليها ويقوم بعد ذلك بالتمشيط بحرفية شديدة على سطح المنتج لمزج اللونين الأحمر والأسود وهذه المرحلة تحتاج من الصانع المهني إلى براعة واحساس فنى عال بطبيعة منتجه والشكل النهائى الذى يريده.

مرحلة الطلاء الثلاثية

وهناك عزيزى القارئ مرحلة أخرى من الطلاء قد تستخدم فى بعض المنتجات وهى باستخدام اللون الأسود واللون الذهبى ثم يقوم الصانع بإضافة اللون الذهبى إلى الأسود حتى تعطينا فى النهاية مزيجا من تلك الألوان وهو الشكل الملطش أو الشغل الملطش كما يطلق عليه العاملون فى هذه المهنة.

مرحلة استخدام الورنيش المائى

مرحلة مهمة فى هذه المهنة لا بد من اللجوء إليها قبل الانتهاء من العمل فى هذه المنتجات الفنية وهى استخدام الورنيش المائى والذى يعتبر المرحلة النهائية فى مهنتنا هذه وتهدف هذه المرحلة إلى تثبيت الألوان مع تلميع المنتج وفيها يستخدم المهنى الفرشاة ويقوم بطلاء المنتج بالكامل بالورنيش ويتركه بعد ذلك حتى يجف ويزداد بريقا ولمعانا. وفى نهاية رحلتنا مع مهنة عمل أشكال جديدة من الفخار يمكننا القول بتعدد أنواع المنتجات الفخارية أو التحف الفخارية والتي

تستخدم الألوان الحديثة المستوحاة من التراث الفرعوني الإسلامى
فهناك العمود الفرعوني والفازة والأباريق والبراد.. ولتترك خيالك
يتجول بين منتجات هذه المهنة الجميلة التى تعبر عن مهارة وإبداع
المهنى الفنان الذى أبدع هذه المهنة.

مهنة الصباغة اليدوية

المشهد وكأنه لوحات من كتب الماضي الغابر إنها مشاهد حية يبدو تطالعنا الآن والتي لم تمنعنا تفاصيلها برغم مرور الزمن وبرغم طغيان الميكنة في شتى نواحي الحياة. ولا بد أن بعض الحرف العتيقة تحمل مع تقادم الزمن فناءها ولا بد أيضا أن قليلا من المهن العتيقة تحمل في المقابل مبررات وجودها ولعل الصباغة اليدوية هي واحدة من تلك المشار إليها والتي قاومت وتقاوم في سوق المهن اليدوية من أجل البقاء.



ولكل مهنة أسرارها.. ولعل أهم أسرار هذه المهنة يكمن في دقة نسب خلطة أصباغها وأول مشهد يطالعنا في خطوات عمل الصباغ هو

حساسيته الشديدة في إضافة أصباغه المختلفة إلى بعضها لتبدأ أولى مراحل المهنة.

مرحلة التجهيز

شغل الخيط التي اجتمعت في صورة غير منتظمة سيتعين على الصانع تهيئتها قبل صباغتها وعادة يتم ذلك من خلال حل هذه الشلل وفردها مع الاستعانة في ذلك بقطع خاصة من ألواح الخشب وهي الخطوة الثانية في هذه المهنة اليدوية العميقة.

مرحلة أحواض الغلية

ونخطو مع القارئ خطوة جديدة في مراحل المهنة. فبعد فرد شلل الخيط المشار إليها تطالعنا أحواض الغلية، تبعت كرة اللهب من الأفران الحرارية العتيقة. فيا للعجب من منطق إدارة العمل هنا هذا المنطق الذي يتجاوز الإحساس بوطأة حرارة الصيف ولا يعبأ العامل كثيرا بمخاطر المهنة. فالوصف بالكلمات يتضاءل أمام لغة العرق الصامتة التي سيطرت على أداء العامل وقالت لغته في جملة بسيطة وعميقة في آن واحد «هذا هو دأب البسطاء في سعيهم للبحث عن لقمة العيش الحلال».

مرحلة التقليب

المرحلة التالية في مهنتنا تبدأ وكأننا أمام ديالوج دافئ بين اثنين من الأسطوات في تقليب المنتج وكأن حوارهما الصامت يصلنا عبر سعيهما

الدعوب لإتمام المهمة بنجاح. إن الصبر مفتاح الفرج. وهو مفتاح السر لفهم مقدرة تحمل هؤلاء المهنيين وقدرتهم على إنتاج طريحتهم اليومية عبر عشر ساعات من العمل اليومي الشاق.

مرحلة الشطف

بعد حوض الماء المغلى. سيوالى الصناع رحلة عملهم بمرحلة الشطف فى أحواض المياه. حيث تمر الطريحة من اليمين إلى اليسار وبالعكس ويكون ذلك حتى تتسرب المياه. وهكذا حتى تصل إلى مرحلة العصر.

مرحلة العصر

عودة إلى ديالوج التعاون المستمر والمثمر بين اثنين من الأسطوانات حيث يضع أحدهما طرف الشلل فى إحدى قطع الخشب فيما يلف الأخر القطعة فى الاتجاه المعاكس.. وعلى عكس ما يبدو فإن هذه المرحلة تحتاج من الصناع مساحة زمنية طويلة نسبيا بجانب ما تحتاجه من عزم وطول بال.. على أن هذه المرحلة المشار إليها قد تسبقها أحيانا مراحل لإعداد الخامة المراد صباغتها حيث تحتاج الأقمشة أو الخيوط أن تضاف إليها بعض المساحيق الكيماوية لجعلها سخاء فى لف الأصباغ وهو ما درج الصناع على تسميته بمرحلة السخية.

لا يتبقى من حديث الصباغة بالماء المغلى إلا ضرورة الإشارة إلى أن بعض المواد المراد صباغتها قد تحتاج إلى صبغة على البارد وذلك أن بعض الألوان للخامات تتراوح بين اللون الغامق أو الفاتح.

ولكل لون صباغته الخاصة ودرجة حرارته الخاصة أيضًا.

مرحلة المكواة

مرحلة المكواة وهو اسم مجازى لهذه المرحلة يطلقه العاملون في هذه المهنة على هذه الخطوة. ومن المهم أن نلاحظ هذا العزف اليدوى الذى يقوم به اثنان من الصناع يمسكان بطرف شلات الخيط ضمن مراحل إعدادها للصبغة.

مرحلة النشر

ونأتى إلى المرحلة الأخيرة فى مهنتنا هذه وذلك عبر مرحلة النشر للمنتج عبر الناشر فى الهواء الطلق وفوق الأسطح المعرضة للشمس وهى مرحلة مهمة تهدف إلى تجفيف المنتجات التى ستطالعنا بالألوان الزاهية والمتنوعة فى النهاية.

مهنة المذهباتى

ومازالت رحلتنا مستمرة عبر شارع المهن اليدوية المصرية ونتعرف إلى أسرار المهن والإبداعات اليدوية القديمة والحديثة.. ونتشرب بسحر وجمال الذوق اليدوى الشعبى والأحاسيس الفطرية والتي عبرت عنها تلك العقول والأنامل الذهبية التى تقدم لنا كل يوم بل كل لحظة عزفا جديدا فى سيمفونية المهارة والإبداع المهنى.. إنها صفحة جديدة من كتاب المهن اليدوية المصرية التى تقدم لنا روح ورائحة هذا الشعب من خلال منتجاته التى تحمل سماته فى كثير منها، حتى إنك تتعرف إلى المناطق من خلال المهن المتواجدة بها والتي تتميز بمنتج معين، فمن منا لا يعرف منتجات درب البرابرة وتحت الربع والخيامية وخان الخليلي والمناصرة إلى آخر تلك المناطق المهنية القديمة.



من هو المذهباتى؟

نتوقف هنا فى محطة مهنية مهمة مع واحدة من المهن التى تثير جمالا وذوقا رفيعا، بل حسا مهنيا مرهفا، ولم لا؟.. والمهنى هنا يتعامل مع معدن نفيس وهو الذهب وهو هنا ليس خامة غشيمة، بل هو ورق أملس رقيق وهو ورق الذهب والمهنى هنا هو المذهباتى، فمن هو المذهباتى؟

المذهباتى عزيزى القارئ واحد من المهنيين الذين يتميزون بالتفرد بل الندرة لأن هذه المرحلة فى رحلة المهن اليدوية نصل إليها فى كثير من المهن بعد رحلة عناء لصانعيها وخاصة العاملين فى مجال الموبيليا. فالمذهباتى هنا يختلف عن غيره من العاملين كالاسترجى، فالاسترجى يعمل على ما يسمى بعظم الخشب مباشرة، أما المذهباتى فيبدأ عمله بوضع أساس على الخشب وهو ما يسمى لدى أرباب المهنة من المذهباتية بعمل اللحمية للشغل، وهذه اللحمية تكون عادة من الجبس ووظيفتها أنها تعمل ما يسمى بالورنيش عند لصق الذهب إلى جانب أنها تؤدى إلى زيادة لمعان الذهب وهذا ما يجعلها تختلف عن الاسترجى وغيره.



مراحل عمل المذهباتى

إذا دخلنا معا عزيزى القارئ إلى عالم هذه المهنة اليدوية ونتوقف مع أولى مراحلها وهى مرحلة الجبس تلك المرحلة التى تعتمد على الجبس الممزوج بالغراء الجيلاتينى ووظيفته كما ذكرنا عمل لحمية وأساس على سطح المنتج ويستخدم المهنى هنا الفرشاة اليدوية لتنفيذ هذه العملية المهنية.

مرحلة الصنفرة اليدوية

الخطوة التالية هى الصنفرة اليدوية وتهدف هذه العملية لتسوية الأويما oyma وإزالة الرايش والزوائد الموجودة على سطح المنتج ويعاود المهنى تلك المرحلة بعد المعجون وذلك لعمل ما يسمى بالتنعيم حتى يصبح سطح المنتج أملس وجاهزاً لاستقبال الخطوة التالية.

مرحلة المعجون

مرحلة المعجون وهى خطوة يلجأ إليها المهنى بعد المراحل السابقة وذلك بهدف حشو الفراغات والثقوب بالمنتج وفيها يستخدم معجون معد لذلك ولا يستخدم المهنى هنا أية أدوات مساعدة ولكن يكتفى بأنامله التى تستقبل المعجون وهى محملة به حتى يتم تسوية ومعالجة كل عيوب البداية، تمهيدا للانتقال إلى الخطوة التالية.

مرحلة عمل الألوان والبطانة

المذهباتى يحتفظ لنفسه بكثير من الأسرار لعمل الألوان المختلفة

لبطانتته والتي يقوم بتضريبها حسب المقادير والأنواع التي يحتاجها
ومن تلك الأشياء ما يسمى بالكوالينا kawalya.
وظيفتها عمل اللحمية أو الأساس وتعتبر طبقة من الطبقات المهمة
التي يتم وضعها قبل مرحلة الذهب ويميل لونها إلى الاحمرار.

مرحلة الجمالكا

ونأتى إلى خطوة مهمة جديدة وهي مرحلة الجمالكا gamalka
ويهدف الصانع من وراء عمل طبقة من الجمالكا إلى حبس الكاولينا التي
تم وضعها من قبل حتى تصبح كمادة عازلة لأساسيات المنتج ويحميها
من أى مؤثرات خارجية وتجعله جاهزا لاستقبال الخطوة التالية وهي
ما يسمى بالبول الأحمر.

مرحلة البول الأحمر

تعتبر إضافة البول الأحمر من المراحل المهمة أيضا وتتم من خلال عمل
طبقة تتكون من ثلاث عشرة إلى أربع عشرة طريقة وجه من البول الأحمر
والجدير بالذكر أن البول الأحمر هو مادة دهان فرنساوى وتمثل الأساس
الجيد للذهب وتعتبر مرحلة البول الأحمر بالنسبة للعاملين فى التذهيب
من أهم المراحل لأنها الدليل على جودة مرحلة الذهب فيما بعد.

مرحلة لصق الذهب

نأتى هنا إلى جوهر مهنة المذهباتى وهي الخطوة التي اقتبس منها
المهنى مسماه وهي مرحلة لصق الذهب وهناك طريقتان لإتمام تلك

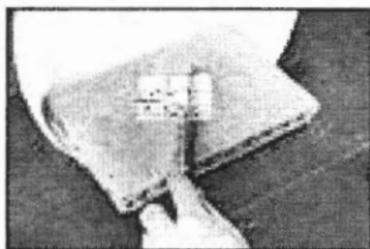
الخطوة وكل منها تعتمد على نوعية الذهب المستخدم وفي كل الأحوال الذهب المستخدم يكون عيار ٢١ ولكن تختلف جودته حسب مسماه فهناك الفرنسي ساوى وهو الأفضل والأجود وهناك الإنجليزي ويستخدم المهني في كل خطوة أدوات خاصة بكل نوع، فالذهب الفرنسي ساوى يحتاج إلى سكين وباليتة الشعر المستخدم بها هو شعر أسد إلى جانب فرشاة للماء وتستخدم السكين لتقطيع ورق الذهب بطريقة حرفية على شكل زاوية قائمة وباليتة وتظيفتها حمل ورق الذهب لوضعه على سطح المنتج وتتبع هذه العملية بوضع الماء، والماء هنا وتظيفته تثبيت الذهب ومن مفارقات هذه المرحلة أن الماء لا يثبت تحت الذهب الملصق ولكنه يسيل من تحته وهناك لازمة لحركة الصانع في هذه المهنة وهي تمرير الباليتة على ذقنه بشكل متكرر خلال عمله وهي لازمة وليست عادة اجتماعية، والذقن هنا لا بد وأن تكون خشنة، وبسؤال المهني الماهر عن سبب ذلك أفاد بأنها خطوة مهمة لأن تمرير الباليتة على الذقن الخشنة يؤدي إلى التخلص من بقايا الذهب والرايش المعلقة بشعيرات الباليتة وتكون جاهزة لاستقبال قطع ورق الذهب الجديدة.

هذه المرحلة وهي لصق الذهب الفرنسي ساوى تعتمد بشكل كبير على مهارة الصانع وليس كل من يعمل في هذا المجال يستطيع التعامل مع الورق الفرنسي ساوى وذلك لبريقه الشديد إلى جانب ارتفاع سعره لذلك هناك ندرة في المهنيين الذين يتعاملون في مثل هذه النوعية من الذهب.

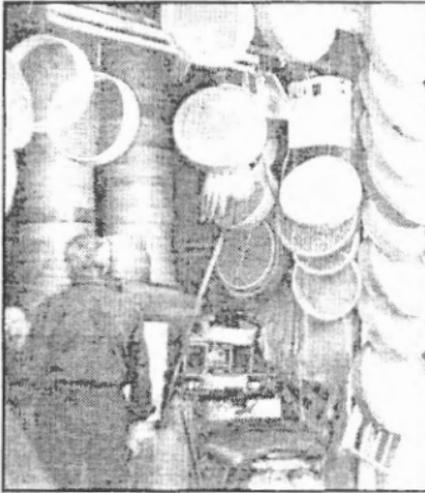
مرحلة التلميع

خطوة تالية مرتبطة بعملية التذهيب بالورق الفرنساوى وهى عملية استخدام حجر التلميع وهى من الخطوات المهمة حيث يستخدم المهنى هنا حجرا مصمماً خصيصاً لهذه العملية ويمسك به الصانع بطريقة حرفية ويقوم بتلميع وتثبيت الذهب فى أماكنه المختلفة وعبر أشغال الأويما المختلفة وهناك طبقة الورنيش لتثبيت الذهب إلى جانب مرحلة ما تسمى بالباتينه والتي تهدف إلى تغيير الألوان لتناسب ديكور وقماش الشقة المراد وضع المنتج بها. ولا تنس مرحلة التذهيب بالذهب الإنجليزي وهى العملية الشائعة فى السوق المهنى وذلك لسهولة التعامل بها إلى جانب رخص ثمنها مقارنة بالذهب الفرنساوى ولا تحتاج من الصانع إلا إلى قطعة قطن صغيرة يستخدمها فى تعامله لسحب الذهب ولصقه على سطح المنتج.

وبذلك نكون قد وصلنا إلى نهاية رحلتنا مع هذه المهنة اليدوية.



مهنة عمل المنخل والغربال



لعبت

الطبيعة دورا كبيرا فى تشكيل وجدان المهنى المصرى. كما لعبت حاجته إلى الحياة الكريمة مع تلك الطبيعة الدور الأكبر فى إبداعه المهنى ومهنتنا عزيزى القارئ من المهن اليدوية التى اقتربت من الانقراض على رغم بساطتها وحاجة الإنسان لها فى مجالات عديدة. ولكن الميكنة الحديثة

طغت عليها فى بعض نواحي الحياة.. ومن هنا تبقى أهمية هذه المهنة اليدوية البسيطة التى تعتمد على مهارة صانعها وقدرته على التواصل مع مهنته والتى ينظر إليها البعض على أنها مهنة عادية ولكن فى الحقيقية أنها مهنة تحمل فى طياتها الكثير من عوامل الإبداع المهنى والمهارة اليدوية. ومهنتنا هى مهنة عمل الغربال والمنخل الشعبى.

مهنة عمل المنخل والغربال مهنة قديمة قدم احتياج الإنسان لها، وذلك من خلال تعدد الأنواع والأشكال المختلفة للغربال والتى تختلف

باختلاف الهدف من استخدامها.. ونترك ذلك جانباً عزيزى القارئ ونتجول سوياً بين جنبات هذه المهنة الثرية وأولى مراحل هذه المهنة تكون فى ورش النجارة لتقطيع الأخشاب التى يحتاجها المهنى لعمل الإطار حيث تأتى لورش تصنيع الغربال فى شكل رقائى خشبية يبدأ المهنى فى تشكيلها حسب المقاسات والأشكال التى يريدونها.

مرحلة تجهيز السلك

وتأتى المرحلة التالية فى مهنتنا وهى مرحلة تجهيز السلك المستخدم فى الغربال وهى مرحلة تقطيع السلك والتى تعقبها عملية شد السلك على الخشب وهذه المرحلة لها جوانب عديدة حيث تتم عملية تقطيع السلك فوق الإطار الخشبى يمينا ويسارا وبمهارة شديدة من المهنى حيث يصل السلك إلى الشكل والمقاس المناسب الذى يغطى سطح الإطار وذلك يتم بعد فرد السلك حتى يتسنى له تغطية الطارة كاملة.

مرحلة التسمير

يصل بنا المطاف عزيزى القارئ إلى خطوة أخرى فى مهنتنا هذه وهى مرحلة التسمير وهى المرحلة التى تتم باستخدام مسامير سنارة مقاس ٢ سم وباستخدام ما يسمى بالشفة وهى أداة للدق يستعملها الصانع لتثبيت هذه المسامير فوق السلك والطارة وهى أولى المراحل التى يبني عليها الصانع قوة ومقانة منتجها الشعبى.

مرحلة قص الزوائد

مرحلة قص الزوائد السلكية من جوانب الغربال الأربعة ويستخدم فيها الصانع المقص اليدوى حتى يتم تهذيب الأطراف والتي يعقبها بعد ذلك مرحلة التسمير والشد مرة أخرى حتى يكمل الطارة الأولى لمنتجه.

مرحلة عمل الإطار الخارجى

خطوة جديدة نخطوها عزيزى القارئ فى إطار سعيينا للوصول إلى أسرار وجوانب هذه المهنة اليدوية وهى مرحلة عمل الإطار الخارجى الذى يغطى رءوس المسامير وحواف السلك وهذا الإطار يهدف به صانعه إلى حماية المستهلك عند الاستخدام بالإضافة إلى إضافة لمسة جمالية لشكل المنتج ويطلق عليه أصحاب هذه المهنة البرواز وهو فى حالتنا هذه مصنوع من الخشب ويضاف إليه بعض الشرائط الجلدية أو ما يشبهها فى منتجات أخرى.

مرحلة ثنى المسامير

مرحلة ثنى المسامير من الداخل وتتم هنا أيضا باستخدام الشفة والتي تعتبر الأداة الرئيسية فى مهنة اليوم وفى تلك المرحلة يقوم الصانع بعملية تأمين داخل الغربال بثنى تلك المسامير حتى يحافظ على شكل المنتج من الداخل وصلابته كما أنه يؤدى إلى تأمين المستهلك من التعرض للإصابة من أطراف تلك المسامير المدببة. وقد يلجأ المهنى إلى استخدام المنشار اليدوى البسيط لقص بعض الزوائد الخشبية أو يستخدم الكماشة

للمساعدة فى شد السلك وتثبيتته .. كذلك يستخدم المقص للتخلص من زوائد السلك أو غبره من الخامات المستخدمة.

مرحلة الصنفرة

مرحلة الصنفرة والتنعيم باستخدام المبرد الخشابى وهى من المراحل النهائية والمهمة فى مهنتنا وهى تعتمد على حرفية الصانع ومهارته كما نعرف والهدف منها تنعيم الإطار الخشبى حتى يصبح سطحه أملس قابل للاستخدام دون تعريض المستخدم للإصابة أو ما شابه ذلك.

عمل المنخل الحرير

ولا يمكننا عزيزى القارئ أن نترك مهنتنا دون التطرق إلى عملية عمل المنخل الحرير والذي قد يمر بنفس الخطوات السابقة والتي تبدأ باستخدام الطارة الخشبية ذات المقاس الأصغر. ثم يقوم الصانع بقطع الحرير حسب المقاس. ويبدأ فى عملية التسمير والتي يطلق عليها أهل الصنعة بعملية «التصليب» وهى أولى المراحل الفعلية لتلك العملية.

مرحلة السرفلة

مرحلة السرفلة أو عمل كفالة باستخدام الدوبار والإبرة وهذه العملية تحتاج إلى دقة من الصانع وحرفية عالية حتى لا يتعرض الحرير للتلف والغرض الأساسى من هذه المرحلة هو عملية رف الحرير حتى يحتفظ بمئاته وتماسكه.

وبقى فى مهنتنا أن ينتهى المهنى من مرحلة السرفلة حيث يقوم بإدخال الحرير بالدوبارة ثم يقوم بشد الحرير بالمسار على الإطار الخشبى حتى يتم تثبيته... ويتخلل ذلك عملية قص الجوانب الأربعة الزائدة من الحرير باستخدام المقص اليدوى وبعد أن ينتهى من ذلك يقوم باستكمال عملية الشد والتسمير إلى أن ينتهى من كل الإطار.

مرحلة عمل البرواز

مرحلة عمل البرواز أو الإطار وتكون باستخدام المشمع وهى كما فى الغربال للحفاظ على سلامة المستهلك الذى يستخدم المنخل، وبعد ذلك يقوم المهنى بثنى المسامير الداخلية أيضا حتى يكون هناك أمان كامل فى استخدام المنتج وبعدها يقوم الصانع بعمل التنعيم والصنفرة الداخلية والخارجية لمنتجه الوليد..

ولقد أوشكت رحلتنا مع مهنتنا هذه على الانتهاء بعد أن تجولنا داخل دروبها وتعرفنا إلى أسرارها ومراحل إنتاجها ومدى دقة ومهارة المهنى المصرى والتي تتجلى فى أبسط المنتجات الشعبية... ولكن يبقى شىء واحد هو أهمية المنتج الذى يقدمه المهنى للمجتمع الذى يعيش فيه وارتباط الناس به لاحتياجهم له برغم بساطته وهو ما يوجد التفاعل بين المهنى وبيئته وهو ما تحقق فى مهنة عمل المنخل والغربال.

مهنة صناعة المنتجات الذهبية



مازلنا

معاً عزيزى القارئ نجوب شارع المهن اليدوية المصرية لتتعرف إلى إبداعات المهنيين المصريين، حيث نرى ونعيش مع سيمفونية الأيدي الماهرة التي تقدم لنا أروع المنتجات.. تلك الأيادي التي تعرف أناملها

كيف تصيغ رؤى فنية عالية وأشكالا تجذب العيون وتعشقها القلوب، ومهنتنا التي سنتعرض لها عبر السطور القادمة هي مهنة أشغال الحلى الذهبية ذات الطابع الفرعوني والمرصعة بالذهب والأحجار الكريمة. لقد وصلت الحضارة الفرعونية إلى درجة كبيرة من الازدهار والتقدم سواء فى العلوم أم السياسة أم الفنون أم الحضارة، تقدمت فى كافة المجالات، ومن مجالات هذا التطور «الحلى» وهو أحد الجوانب الفنية. لعبت الحلى أدوارا مختلفة فى مصر. فبالإضافة إلى انجذاب البشر بالطبيعة للأشياء الجميلة؛ فإن الحلى كانت لها أهمية دينية وسحرية فى العالم المصرى القديم، بحماية مرتديها من السوء.

وبدأ القدماء المصريون صناعة الحلى منذ عصرى البدارى فى عهود ما قبل التاريخ من مواد بسيطة. مثل: أغصان النباتات والأصداف والخرز والأحجار الصلدة أو العظام؛ وكانت هذه تنظم فى خيوط من الكتان

أو شعر البقر. ولإعطاء الأحجار بعض البريق، بدأ القدماء المصريون فى طلائها بمواد زجاجية. واكتسبوا مهارة صنع الحلى من الأحجار شبه الكريمة وبعض المعادن المختلفة مثل الذهب والفضة منذ عصر الأسرة الأولى. ووصلت صناعة المشغولات الذهبية قمتها فى عصر الدولة الوسطى، عندما أتقن القدماء المصريون الطرق الفنية والدقة فى صنع قطع الحلى. وازدهرت صناعة المشغولات الذهبية فى عصر الدولة الحديثة، على نحو غير مسبوق بسبب البعثات التعدينية المنتظمة إلى الصحراء الشرقية وبلاد النوبة لاستخلاص المعادن. وكانت تلك المعادن تعامل وتطعم بكافة أنواع الأحجار شبه الكريمة المعروفة فى مصر مثل تطعيم الذهب والفضة بالعقيق والفيروز.

وكانت الحلى تستخدم فى الحياة اليومية عبر العصور التاريخية من الفرعونية إلى الرومانية. وكان القدماء المصريون حريصين على حفظ عدد كبير من قطع الحلى داخل المقابر، وكانت هذه القطع توضع على جسد المتوفى. ولقد عُثر على أعداد كبيرة من قطع الحلى بالمقابر، منها الأكاليل والتيجان أو أطواق تثبيت الشعر الطبيعى والمستعار وأنواع مختلفة من الحليات التجميلية: مثل الوريدات الصغيرة والأطواق الذهبية وأشربة بسيطة من الحلى. وكانت هناك كذلك أنواع مختلفة من الأحزمة؛ مثل أحزمة الخصر وأحزمة تتدلى منها شرائط رأسية، ومن أنواع الحلى أيضا الأقراط والأساور والخلاخل والخواتم والعقود والصدريات.

والصدريّة نوع من الحلّي التي لم تظهر أبداً في أي من الحضارات الأخرى واقتصر ظهورها على الحضارة المصرية القديمة، وكانت تلبس حول الصدر. وقد كانت تصنع عادة من الذهب، أو معدن مغشى بالذهب وحتى إذا صنعت من مادة رخيصة كانت تطلّى باللون الأصفر لتتخذ مظهر الذهب ولم يزل ارتداء صدريّة من الذهب معروفاً في الريف المصري وإن اتخذت الصدريّة في هذه الحالة اسماً آخر؛ هو «الكردان». وتحلم كل فتاة ريفية بارتداء كрдان من الذهب. تزهو به.

ولم يكن التجميل بالحلى مقتصرًا على النساء، فالرجال في مصر كانوا يستخدمون الحلّي أيضاً؛ حتى العصر الروماني ولكن منذ مجيء المسيحية إلى البلاد. وتحول كثير من أهلها إلى الديانة الجديدة فإن الحلّي ومظاهر البنخ والترف أصبحت أقل شيوعاً؛ وحلت محلها مظاهر السورع والتقوى والتدين. فصنعت الحلّي من مواد أرخص تحمل رموزاً مسيحية؛ مثل الصليب والحمائم وعلامة الحياة «عنخ» الهيروغليفية؛ بدلا من الأحجبة والتمائم التي كانت تستخدم من قبل. وبعد مجيء الإسلام إلى مصر، حرم على الرجال التزين بالحلى الذهبية؛ واستمروا في استخدام مواد بديلة كالفضة.

ولقد عثر على أنواع متعددة من العصى التي كانت تستخدم كعصى مراسم أو صولجانات أو مذبات أو عصى معقوفة أو عكاكيز.



وكانت تلك العصى تصنع عادة من الخشب، وأحيانا تصفح أو تغشى بالذهب وتطعم بالأحجار شبه الكريمة.

الذهب خامة لها بريقها على مر العصور، ولها قيمتها وخاصة لدى المبدعين من الحرفيين الذين ينسجون بأناملهم أعمالا فنية جديدة فى شكلها ومواصفاتها، إنها لغة التطوير والإبداع والعمل فى هذه الورشة عبارة عن مكان يتجمع فيه أوركسترا فنى متكامل يقوم فيه كل فرد بعمل مكمل للأفراد الآخرين داخل تلك الورشة الصغيرة، والتي تضيق بمن فيها إلا إنها تتسع لروح الفنانين والحرفيين المصريين.

مراحل مهنة أشغال الحلى الذهبية

مرحلة تسييح الذهب



أولى مراحل هذه المهنة تأتى عن طريق عملية تسييح الذهب فى البوتقة المعدة لذلك لتكون لدينا سبيكة ذهبية تسهل تشكيلها على الصورة التى يريدها الصانع. سواء كان جعرانا أم مسلة فرعونية أم غيرها من

الأشكال الفرعونية المتعارف عليها لدى أرباب هذه المهنة وهنا يقوم الصانع بتقطيع السبيكة أو الشريحة إلى قطع متفق عليها ووضعها حسب الاسطوانات المختلفة التى يريدها الصانع حسب المقاسات المتفق عليها كما ذكرنا.

مرحلة السنفرة

نأتى إلى مرحلة أخرى وهى مرحلة السنفرة وهنا يقوم الصانع باستخدام الموتور البوتوريث حيث يستخدمها فى تنعيم المنتج بأشكاله المختلفة.

مرحلة التركيب

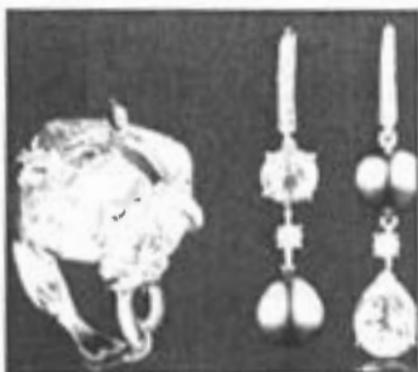
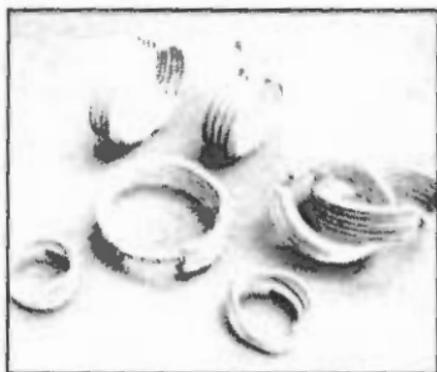
أما المرحلة التى تسبق ذلك وهى مرحلة التركيب وفيها يقوم الصانع بتركيب قطع الأحجار الكريمة فى منتجاته التى تتطلب ذلك كالحواتم والدلايات وغيرها من المنتجات الذهبية الأخرى وهذه المرحلة تحتاج إلى مهارة من الصانع لأنها تبرز جماليات المنتج فى شكله النهائى والتى توازى مرحلة النقش فى المنتجات الذهبية الأخرى التى لا تستعين بالأحجار الكريمة.

مرحلة التلميع

مرحلة التلميع وهى المرحلة التى تضى على الذهب بريقه الأخاذ الذى يأسر العيون والقلوب لدى عشاق هذه المهنة ومحبي المنتجات الذهبية، ثم بعد ذلك يكون المنتج فى شكله النهائى جاهزا للعرض.

أشكال السبائك الذهبية

هناك أشكال متعددة لسبيكة الذهب التى يتم التشكيل عليها وتكون حسب المنتج المراد فهناك المبطط والذى يصنع منه قواعد الحواتم وما شابه ذلك من المنتجات.



مرحلة اللحام

ثم نأتى إلى مرحلة مهمة فى هذه المهنة وهى مرحلة اللحام وتلك المرحلة يتم فيها استخدام باشبورى النيران بالإضافة إلى البودرة الخاصة بذلك، وهنا يتم تجميع أجزاء المنتج الذهبى فى أشكال فنية متعددة.

مرحلة التثقيب

ونأتى إلى مرحلة جديدة فى هذه المهنة ذات الطابع القديم وهى مرحلة التثقيب والتي يتم فيها استخدام المثقاب الكهربى حيث يقوم العامل بعمل الفتحات أو الثقوب التى سيحتاجها الصانع لمنتجه الذهبى.

مرحلة استخدام ماء النار

المرحلة التالية فى هذه المهنة هى مرحلة استخدام ماء النار وهذه المرحلة مهمة جدا بالنسبة لمهنة اليوم حيث إن تعريض الذهب للنيران

باستمرار يجعل لونه يميل إلى اللون الأسود وللعودة إلى اللون الأصفر وهو لون الذهب يلجأ الصانع إلى ماء النار لتحقيق ذلك.



مهنة صناعة الغربال والإبريق للسبوع

المهني المصري لحظات اجتماعية متعددة يذوب فيها في وجدان المجتمع ومع هذه الحالة الفريدة تتولد الإبداعات اليدوية التي يقدمها بما يتناسب مع الحاجات المختلفة والتي تقدم في المناسبات ومهنتنا الآن من المهن الشعبية واليدوية الخالصة التي تقدم مظهرا من مظاهر الاحتفاء بقدم المولود وهي عمل الأباريق وغيرها من احتياجات مناسبات السبوع.



سوق مستلزمات السبوع

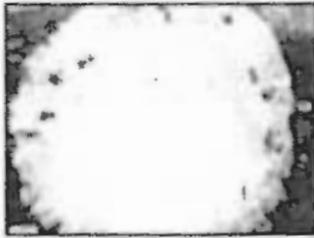
مع بساطة مراحل هذه المهنة إلا أن منتجاتنا تمر بالعديد من الخطوات فلو بدأنا أولى مراحل عمل الإبريق المزين للسبوع يكون ذلك بداية مع إحضار عدد اثنين من علب الكرتون الدائرية ويتم تجهيزهما ثم يتم بعد ذلك الحفر بواسطة آلة حادة وذلك لعمل مكان لثقل المولود وهي قلة فخارية أو أبريق من الفخار.

ثم نأتى إلى خطوة مهمة وهى تجهيز الماسورة المصنوعة من البلاستيك وهنا نقوم بتغليفيها باستخدام شرائط يطلق عليها أهل الصنعة شرائط الأيكوليزر ثم بعد ذلك يقوم العامل بثنبيت الماسورة على القلة والإبريق الذى تم تثبيته فى مكانه فوق القاعدة الكرتونية. ولا يفوتنا هنا التركيز على أنه يجب على الصانع ألا يترك الطرف الأعلى للماسورة دون أن يضع فيه قطعة من الشمع حتى تضى شكلاً جمالياً.



ونأتى إلى مرحلة مهمة فى مهنتنا هذه وهى مرحلة تزويق القلة أو الإبريق وهنا يستخدم المهنى قماش التل والذى تم تقطيعه إلى قطع صغيرة أو حسب المقاس المطلوب وذلك على شكل دوائر يدوية

وهذه الدوائر تسمى فرانشات ثم يقوم بعملية التفتيح لهذا الورد يدويا لكي يضى شكلا جماليا على المنتج.



وعملية الزينة هنا تبدأ بتركيب هذه الفرانشات على أشكال أدوار متقالية وأول دور يتكون من خمس وردات من الفرانشات والدور الثانى عبارة عن أربع وردات والدور الثالث والرابع ثلاث وردات.



وبعد الانتهاء من المراحل السابقة يقوم الصانع بوضع العروسة «الولد» وزينة الإضاءة حتى تكتمل الهيئة البنائية وتنتهى المراحل الأولى لمنتجات هذه المهنة.

وننتقل عزيزى القارىء إلى جانب آخر ومنتج آخر لمهنتنا هذه وهو غربال السبوع وهذا الغربال يأخذ أشكالا عديدة

منها الغربال التقليدى وزينته كما هى من قديم الزمان وهناك الغربال الجديد وهو مصنوع من السلك ويأخذ شكلا حديثا مختلفا إلى حد ما عن الغربال التقليدى وأول خطوات إنتاجه تكون عن طريق قص الستان على مقاس ٧٥ سم وذلك حتى يتسنى تغطية الأجزاء المختلفة للغربال المصنوع من السلك وهناك أيضا مرحلة قص السلك.

ويلعب مسدس الشمع دورا مهما في مهنتنا هذه حيث يعتبر الوسيلة الأساسية للتجميع والتثبيت للأجزاء المختلفة فهو يستخدم في هذه الخطوة في عملية لزق الستان على حواف السلك.

وبعد الانتهاء من المراحل السابقة يصل بنا المطاف إلى مرحلة استخدام



الفيبر وهنا يكون بوضع هذه الخامة كحشو للغربال حتى يكون مريحا للطفل لمرونته ونعومة ملمسه.

ولا يمكن في مهنتنا أن نغفل عن

خطوة مهمة وهي استخدام الإبرة

المزودة بشريط مقوى والتي يقوم بها

المهني في خطوة تسمى لدى أرباب

المهنة بعملية النغز وهي تهدف

إلى تثبيت الفيبر والستان وسط

الغربال إلى جانب إضافتها للشكل

الجمالى للمنتج.

ونصل عزيزى القارئ فى رحلتنا إلى المحطة النهائية لعملية إنتاج غربال

المولود وذلك بتركيب اكسسوارات الزينة والتي تتمثل فى الورد وغيره من

القطع المختلفة والتي يتم تثبيتها باستخدام مسدس الشمع وهي تضى رونقا

وجمالا على شكل المنتج النهائى إلى جانب الأشياء الأخرى الموجودة.

وفى نهاية رحلتنا مع مهنة عمل غربال وإبريق السبوع لا يمكن أن نغفل مهارة صانعيها وإبداعاتهم اليدوية وبرغم بساطة الأدوات المستخدمة إلى جانب بساطة المنتج الشعبى والذى يحمل الكثير من الموروثات والتقاليد الاجتماعية التى تصاحب قدوم ولى العهد الجديد إلى الأسرة المصرية.

مهنة السروجى

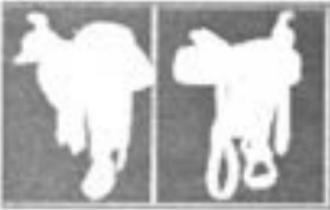
سمعنا عن سلاح الفرسان العسكرى القديم. وكيف كانت

كلنا

تلعب فيه الخيول دورا بارزا أثناء المعارك المختلفة وبرغم تقدم الزمن واختلاف الأدوار. وتحول الغرض من سلاح الفرسان، لكن لم تنته الفروسية وعليه فقد بقيت بعض الصناعات الوثيقة الصلة بأغراض الفروسية المختلفة ومنها مهنة السروجى.

معنى السروجى

السروجى كلمة مشتقة من السرج (سرج الخيل) ويقال أيضا إنها سميت بهذا الاسم لأنها كانت تقوم فى الأساس على التسريح أى أشغال الخيط والإبرة وأيما كان السبب فى التسمية. فإن السروجى هى تلك العملية التى تعنى بكل المشغولات التى تستعين بها الخيول

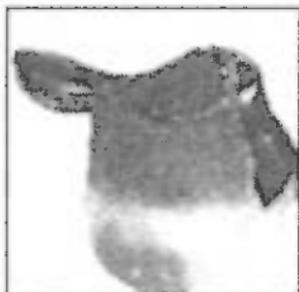
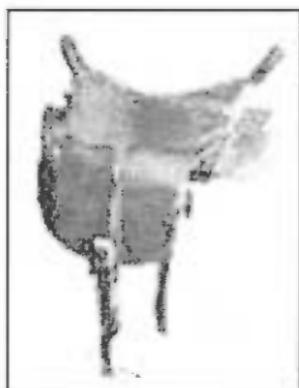


نماذج مختلفة للسرج

فى السباقات والعروض، قبل أن يضاف إليها مهام جديدة عبر فترات التاريخ مثل جرابات الطبنجات وخزائن طلقاتها المختلفة وغيرها.

الجلد ودوره فى هذه المهنة

الجلد إنن يلعب دور البطولة ضمن خامات هذه المهنة إنه القاسم المشترك الأعظم فى كل منتجات السروجية لكن لا ينفى ذلك توظيف شرائط الأقطان والبوليستر والسلاسل والحلقات المعدنية حسب ما تقتضيه الحالة المهنية، فإن أول ما يصادفنا فى مراحل السروجية



هو قطع الجلد يدويًا أو آليًا وفى الخطوة الثانية، فإن الأمر سوف يقتضى اللجوء إلى المكبس الكهربى ذى الاسطميات الحديدية التى يقص المنتج على غرارها وسوف نلاحظ كيف يتحرك المكبس فوق الشريحة الجلدية يسارا ويمينا وهبوطا وارتفاعا بسهولة من خلال ذراع جانبي وبعض الأزرار الأمامية للتحكم فى عملية الضغط، وتتم عملية التقطيع باستخدام سكينه التقطيع لتقطيع الجلود حسب المقاسات المطلوبة سواء كانت جلودا بقرية أم جاموسية.

مرحلة التمحيط

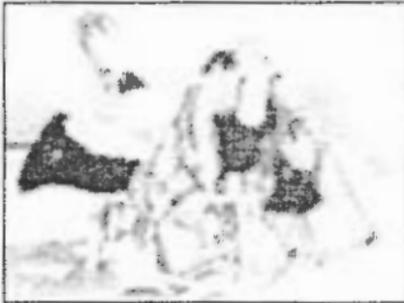
وهى كلمة مشتقة من الأداة المستخدمة فى تلك العملية وهى أداة خشبية لعمل الحليات المطلوبة لقطع الجلد المختلفة وهو المطلوب فى هذه المرحلة.

مرحلة الخف

وهى المرحلة التى تبدأ بعد التقطيع حيث يقوم الصانع بعمل خف للجلد أو ترقيق باستخدام ماكينة يطلق عليها ماكينة الخف اليدوى وهذه الماكينة عبارة عن سكينه لخد الجلد إلى جانب يد خشبية لتحريك السكينه وتهدف هذه العملية إلى خف الجلد من ناحية خياطة الأبازين. هذا الرجل الذى يجلس فوق هذه الملزمة كأنما هو جالس على ظهر الحصان، هذا الرجل هو الأصل فى مهنة السروجى على الطريقة اليدوية القديمة، فهو لا يعتمد على أكثر من الدف لإنتاج الثقوب التى سوف تتخللها الخيوط التى ستؤلف بين جوانب المنتج وثقوبه ببعض القطع الجلدية المضاعفة.

عمليات البرشمة

عمليات البرشمة بالأربرة ستكون ضرورية لإنتاج بعض الكبسولات. وفى خطوة أخرى سوف نستعين بمثقاب كهربى لإنتاج مزيد



من الثقب اللازمة لهذا الجراب بينما يقوم المهني بعد ذلك بصنفرة جوانبه المختلفة.

مرحلة الخياطة

فى الوقت الذى لم تتخل مهنة اليوم عن الإبرة اليدوية فإن بعض منتجاتها قد تتطلب إما التقفيل بماكينة الخياطة المنزلية وإما اللجوء إلى ماكينة أكبر ذات خيوط أكثر تماسكا وبعيدا عن هذا وذاك فهناك ماكينة ذات خيوط بتخانات أكبر وأكبر، والخياطة اليدوية يقوم بها الصانع باستخدام ذونب لتخريم الجلد أثناء الخياطة وذلك لتسهيل مرور شوكة الأبريم وتتكور تلك العملية مرارا بين كل غرزة وأخرى ومن هنا تبدو لنا أهمية تلك المرحلة وصعوبتها.

المكابس

فى مقابل المكبس الآلى المتطور الذى تعرضنا له من قبل، هناك العديد من المكابس القديمة التى توجد فى الورشة ولم تفقد دورها فقد يستعين بها الصانع للتعامل مع الخامات الأكثر سمكاً.

ماكينة ترقيع الجلد

بعض المنتجات قد تتطلب فى أجزاء منها شرائح جلدية أقل سمكا وهنا كان اللجوء إلى ماكينة ترقيع الجلد التى تقشط الخامة أملا فى الحصول على التخانات المطلوبة.

كما يمكن الاستعانة بالثقاب الكهربى وذلك لعمل فتحات داخل المنتجات ومنه على سبيل المثال فتحات الجراب.

السنايك والمطرقة اليدوية ستكون ضرورية فى عملية البرشمة حيث تضاف الكبسولات الضرورية لبعض المنتجات.

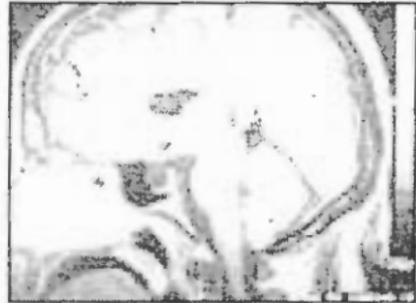
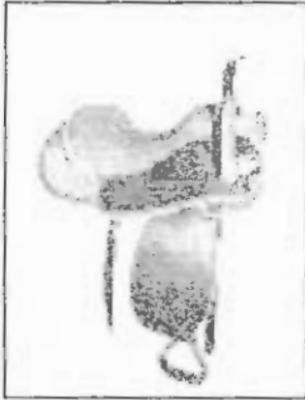
إن كل خطوة فى هذه المهنة لها معنى ووراءها تخطيط أقل ما يوصف بأنه دقيق، لعلنا الآن ندرك ما وراء المهنى الذى يبادر باستخدام المقص اليدوى والذى يلعب دورا كبيرا فى هذه المهنة حيث يحتاجه المهنى فى معظم المراحل التى يمر بها السرج سواء كان استخدامه بهدف التهذيب أم بهدف التقطيع ولا يمكن أن ننسى مرحلة تجهيز الخيوط التى يحتاجها الصانع فى عمله حيث يقوم بشدها بواسطة صابونة وذلك لتقويتها وتجهيزها للاستخدام.



مرحلة التقفيل

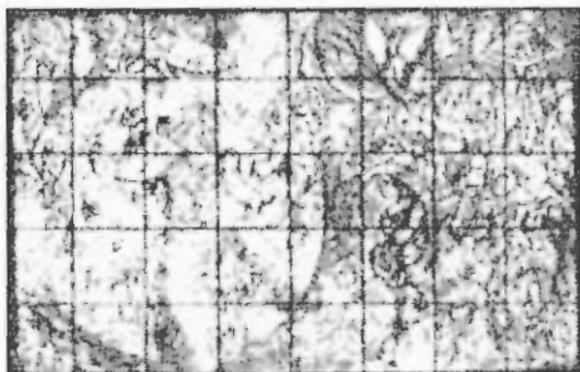
مرحلة تقفيل السرج هى المرحلة الأخيرة فى مهنتنا وتتم بإضافة

الاكسسورات والتي يتم تركيبها للفرس أو الخيل والسرّج له مقاسات خاصة وهي إسظاميا حسب كل حصان. فهناك مقاس الخيل الكبير للفرس العادي وهناك مقاس للمهر والمكونات واحدة في كل الحالات فهناك الشاسيه وطبقة التنجيد ثم الجلد بمقاساته المختلفة.



مهنة الزخرفة على الزجاج

موسيقى يملئها السكون ، وثمة ما يمنح عيون الفنانين التلقائيين
براءتها الأولى وبكارتها المدهشة ، في الطريق إلى هؤلاء الحرفيين
لطالما أدركنا حكمة الانتهاء في الشوارع التي تمتلئ بمنتجات هذه المهنة
التي جاءت من طرح خيالاتنا الجميلة ، وعلمتنا فضيلة الفطرة وأهمتنا
إحساسنا المفعم بالأمل ومشاعرنا المغمرة بالتواصل الجميل .



ربة مبدعة وارتعاشة سوف تبتكر النغم إنها موسيقى الأنامل
الحائرة في سعيها للحاق بأفكارنا المتقلبة لنقل سيمفونية التواصل بين
أصابع الصانع وأسطح الزجاج فهي سيمترية مليئة بالأفكار الفطرية
والندية وأولى شروطها الحوار .

التعامل مع الزجاج من الناحية الفنية مجال متسع ورائع حيث يتميز بشكله الذى يؤدى للهدوء لشفافية ألوانه ودرجاته.

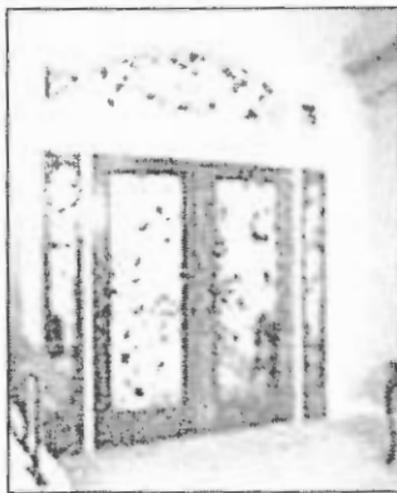
الزجاج

لن يستقيم الحديث عن جماليات الزخرفة فوق أسطح الزجاج دون إشارة ولو عابرة إلى الخامة المستخدمة فالزجاج كخامة تتميز بالشفافية والقساوة وسرعة العطب وهى مادة عرفها الإنسان وصنعها منذ أقدم العصور إنها بحق مادة شائعة وإن كانت غريبة فى التحليل الأخير. فالزجاج ليس له بنية داخلية أو بلورية فذراته ليست مرتبة على نسق محدد كما هو الحال فى السوائل مع ذلك لا تنزلق جزئياته عن بعضها وذلك لأنها متماسكة ونستطيع إذن أن نقول إن الزجاج هو نوع من السوائل اللزجة إلى درجة أن يظل جامدا ومتيبسا. وهو عبر حالته الظاهرية لجسم من الجوامد عبارة عن مادة معروضة إلى التحليل يميل مع الزمان إلى التبلور وفق ظاهرة تسمى بزوال الشفافية وهذا ما يجعل الأواني الزجاجية لا تدوم إلى الأبد حتى لو منحناها عناية فائقة وسرعة عطب الزجاج ورفاهية إعداده تجعله مرتبطا بجماليات الحرف التلقائية المرتبطة به وهو سر الذهول الذى أثار ومازال يثير إعجاب البشر عبر كافة العصور.

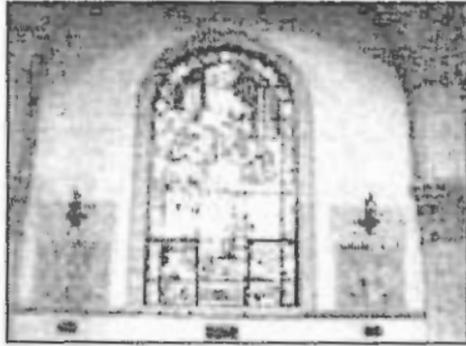
الزجاج والفن العربى

الآن عزيزى القارئ وبنظرة أكثر عمقا، يمكننا أن نلاحظ كيف أفاد الفن العربى الإسلامى من هذه الخامة، وكيف ظل الزجاج شاهدا على

روعة وجماليات زخرفاته الفنية هنا سوف نلاحظ هذه الرغبة المفعمة بتفكيك عناصر الطبيعة بعد تركيبها إمعانا في مبدأ الالمحاكاة مع خلق أشكال جديدة سوف نلاحظها عبر هذا الزخرف إحساسا منا بجماليات الباطن وعدم الاكتفاء بالوقوف على نحو ما هو ظاهر وحين يدهشنا هذا المنطق ، سنجد أنفسنا دخلنا في تيه تفريعات أوراق النبات التي تكاد بليونتها المفرطة أن تقيم حوارا ثريا مع صرامة المنطق الهندسى الذى يطالعنا عبر هذه الباقة مع المسدسات والمثمنات والمربعات الجميلة التى نراها فى كثير من منتجات هذه المهنة ففن الزجاج الملون والمعشق معروف منذ القدم وكان ذلك منذ العصور الوسطى.



وقد أعيد إحياء هذا الفن هذه الأيام بطرق وأشكال جديدة تتماشى مع روح العصر.



بنظرة سريعة سنرى جماليات التنوع داخل الوحدات الزخرفية كسمة ينفرد بها الفن العربي بشخصيته الإيمانية حيث كافة الوحدات الزخرفية تكاد تتصافر وتتعانق فى المساحات المتداخلة، تلك التى تتكامل مع سائر عناصر المنتج الزخرفى فالخط بوصفه أحد أهم العناصر التشكيلية سوف يخطو الخطوط الأولى بإشراقاتها الإيمانية وقدرتها الفائقة فى التعبير عن الكتلة والحركة وأحيانا تحديد المساحات التى تتكون من الحشوات الزخرفية الجميلة.

لا تسألنى عزيزى القارئ عن جماليات اللون، هذا العنصر الذى يكاد من فرط إشراقاته أن يقفز إلى حيز البطولة المطلق، إننا هنا بصدد عزوبة مفرطة وقيم جمالية أقل ما توصف بها بأنها بالغة الخصوصية، فاللون بوصفه رمزا فإنه يتجسه نحو إبراز طبيعة النموذج وموقعه فى الحيز المكانى واللون تظهر قيمته تبعا لمنطق توظيفه الذى يكاد يعطينا إحساسا باللانهاية.



هنا ستقفز الألوان الإسلامية لتحتل مكانتها (الأزرق - الأخضر - الذهبي - الأحمر) وبنسب أقل (البنى والأصفر)، وامتدادا للحديث عن منظومة القيم التشكيلية فى هذا الفن يمكن أن نرى هوية الظل والنور وسيمتريه الإيقاع مع عزوبة ملمس الأسطح ولعل فى بلاغة هذا المنتج ما يفنى عن التصوير بالكلمات.

خطوات مهنة الزخرفة على الزجاج

يقوم الفنان بالخطوات التالية للرسم على الزجاج:

لأ اختيار تصميم مناسب لقطعة الزجاج المراد الرسم عليها.

لأ تنظيف الزجاج بقطعة من القماش مبللة بالماء.

لأ يوضع الرسم أسفل الزجاج وتبدأ عملية الشف على الزجاج باستخدام الأقلام المختلفة ويجب أن تكون حركة اليد خفيفة ومنتظمة.

لأ البدء فى التلوين باستخدام الفرشاة ذات الشعر الناعم والطويل والتلوين من داخل الرسم للخارج أو من أعلى إلى أسفل.

لأ ترك الرسم لى يجف.

لأ تنظيف جميع الأدوات بعد الاستعمال.

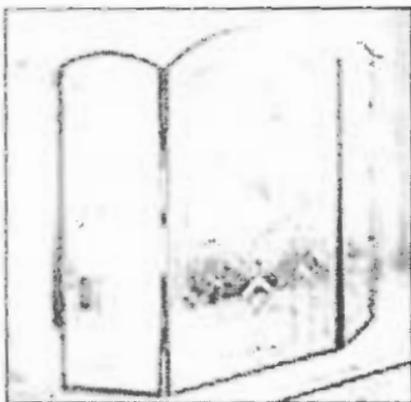
واقتربنا بهذه الخطوات والتسى بدأها الفنان وعبر طاقم فرش الخط والرسم فى توظيف ألوان الزجاج بما يتسم به من ثبات سلفا كالريليف

الذى يمد الأطر الخارجية باللوحات الزخرفية التى تتراوح بين أشكال الشرفات الإسلامية والزخارف النباتية، ولكن قبل اللجوء لهذه المراحل جميعا يلجأ الصانع إلى تخطيط إطارات زخرفية مبدئياً بأقلام الفلوماستر.

قد يتطلب الأمر حالة وجود الزجاج بهيئة شفافة اللجوء إلى دهان خلفيته بلاكيه أبيض عبر قطعة صغيرة من القطن وقد يفضى بنا الحال إلى اللجوء لتوظيف بعض المزيلات للألوان مثل الجاز والتنر والسبرتو للفلوماستر للتأثير فى كيمياء السحر الفنى الذى يتجلى عبر هذه المنتجات من خلال روعة فنتتها الزخرفية.

كما يستطيع الفنان الاستعانة بالألوان المختلفة لإبراز جماليات منتجه، كما أنه يستطيع عمل أشكال متنوعة باستخدام الكربون على الزجاج ثم إبراز الأشكال باستخدام الألوان كما تطرقنا لها من قبل. وهناك الحفر على الزجاج وهذا يحتاج من الصانع إلى مجموعة من الخطوات عليه القيام بها:

- ١- توفير زجاج معتم كى يظهر الحفر.
- ٢- آلة حفر خاصة بالزجاج.
- ٣- الورقة التى بها التصميم.
- ٤- توفير ألوان زيتية.
- ٥- توفير سكين خاصة بالألوان الزيتية.
- ٦- كمامة واقية للحماية من ذرات الزجاج المبرود.

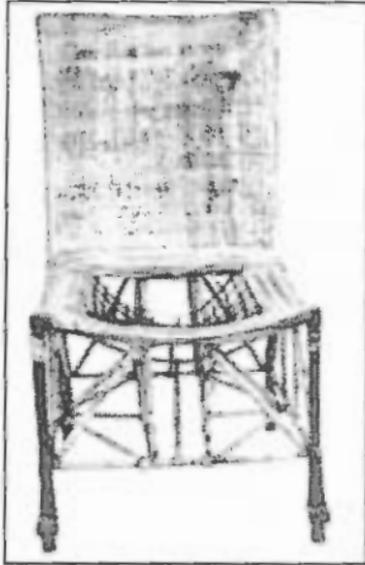


مراحل العمل

تبدأ عملية الحفر حيث يقوم الصانع بلصق التصميم تحت الزجاج، ثم يقوم بعملية الحفر مع مراعاة الدقة وثبات اليد، ويجب على الصانع أن يحفر أكثر من مرة على المكان كي يظهر واضحا، ثم يقوم باختيار عنصر أو عدة عناصر في التصميم المحفور ويضيف إليه الألوان الزيتية بواسطة السكين كي تعطى نوعا من البروز، ويتم ذلك بوضع اللون على الجزء المراد ونقوم بوضع السكين ورفعها بسرعة مما يعطينا الشكل البارز المراد إيجاده.

ونأتى إلى المرحلة الأخيرة فى مهنتنا وهى تجفيف المنتج بتركه معرضا للهواء لتجف الألوان الزيتية التى تتسم بكثافتها وببطء جفافها وسهولة استخدامها حيث إنها لا تحتاج للخلط وبعد الانتهاء من تجهيز المنتج يتم تغليفه للبيع أو استخدامه كديكور منزلى.

مهنة صناعة الكراسى من ورق البردى

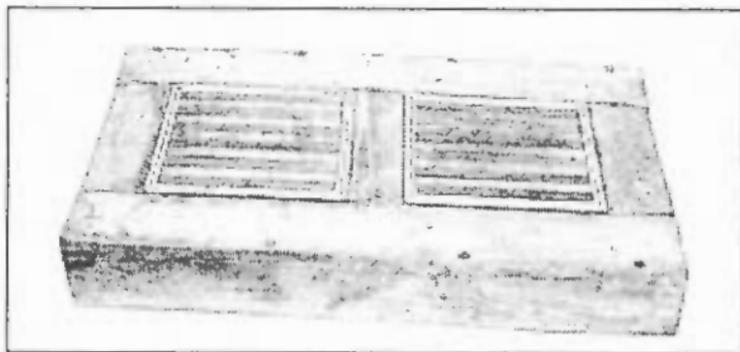


النبات له مكانة خاصة لدى الشعب المصرى حيث إنه النبات الذى بدأت منه صناعة الورق وعليه بدأت الكتابة ولكن المهنى المصرى أبى أن تتوقف استفادته من هذا النبات السحرى عند هذا الحد ولكن نظر إليه من ناحية الاستفادة من نباتاته العشوائية والتي كانت على أطراف الترع والمستنقعات.. فقدم لنا مهناً جديدة تعتمد على ذلك النبات ومنها الكراسى والأثاث الشعبى باستخدام البردى.

مراحل صناعة الكرسى من قش البردى

فى البداية استحضار قش البردى من البرك والمستنقعات المنتشرة على امتداد مصر المحروسة وهذا القش قد يكون طويلاً أو متوسط الطول ويتم تجفيفه حتى لا يتعرض للتلف ثم تأتى أولى المراحل فى ورش العمل

وهى مرحلة الرش بالماء قبل الاستعمال وذلك حتى تلين الة وتصبح سهلة وطيدة بين أصابع المهني الفنان خلال عمله في تلك المهنة.



مرحلة التشريح

هذه المرحلة عزيزى القارئ تعرف بمرحلة التشريح لها أسلوب خاص يعتمد على العاملون في تلك المهنة وخاصة الأسطوانات حيث يقوم الصانع بقطع الجزء الأسفل من القششة وبعد ذلك يقوم بوضع سكينه حادة أو قطعة من الصفيح بين سطحى النبات العلوى والسفلى حتى تفرق بينهما ويعقب ذلك استكمال الفصل بين الجزئين عن طريق أصابع اليد.

مرحلة برم القش

ثم نأتى إلى مرحلة برم القش حتى يكون أكثر متانة وذا فاعلية فى أداء الصانع وتتم عملية برم القش على شكل حلقات حلزونية متكررة

على طول النبات قبل استخدامه ويسبق ذلك فى العادة بل النبات بالماء حتى يلين ويسهل برمه.

مرحلة البرسم

ومرحلة البرسم تعتبر نقطة البداية لعمل الكرسى. ولكن قبل أن نخوض فى جنبات تلك المرحلة، علينا أن نتوقف أمام مرحلة مهمة وهى مرحلة تجميع الهيكل الخشبى للكرسى وهى تتم عن طريق استخدام القادوم لتسوية الحواف المختلفة للأرجل والأجناب التى يقوم بها الصانع المخضرم فى مهنته ثم يقوم بوضع مادة الغراء على الأطراف التى ستدخل ضمن عملية العاشق والمعشوق للأجزاء المختلفة للهيكل. وذلك إمعانا فى تقوية أرجل وأجزاء الكرسى أو المنتج الشعبى.

وبعد الانتهاء من تكوين الهيكل الخشبى يتم تسليم المنتج إلى عامل آخر حيث تكون مرحلة البداية أو البرسم كما يطلق عليها أرباب تلك المهن، وفى تلك المرحلة يتم شبك القشة من البداية إلى النهاية ويتم البرم فى منتصف الكرسى مع فرد الصليب.

مرحلة الحشو

مرحلة أخرى يعرج إليها العامل فى تلك المهنة وهى مرحلة الحشو والهدف الأساسى من تلك العملية هى تقوية الكرسى أو المنتج وتعطى له فرصة أكبر وسنوات أطول للاستخدام بالإضافة إلى البعد أو الشكل الجمالى للمنتج وتتم هذه العملية باستخدام كسر القش كحشو للمناطق

الداخلية بسطح المنتج باستخدام السكين المعدة لذلك. وهذه العملية توفر أيضا إمكانية شد الكرسي.

مرحلة التزييق

ونصل عزيزى القارئ فى رحلتنا مع تلك المهنة الشعبية البسيطة إلى مرحلة مهمة وهى مرحلة تزييق الكرسي بالمكنس الخشبى وهى تعنى تزييق المسافات بين الوحدات المختلفة لقش البردى حيث يتم هنا توسيع القاعدة وهو ما يحتاج إلى مزيد من قش البردى والذى يؤدى فى النهاية إلى تحقيق المتانة المطلوبة والشكل العام للكرسي.

مرحلة الجدل ومرحلة التتم

ومرحلة الجدل هى المرحلة الأساسية والتي يتم فيها عمل النسيج العام للكرسي أو المنتج وتحتاج إلى مهارة من المهني والذى ينهك فى إتمام عمله لتحقيق طريحته اليومية. انطلاقا من تلك المرحلة نأتى إلى خطوة أخرى وهى عملية التتم كما يطلق عليها أصحاب مهنة اليوم وتعنى عملية التتم تقفيل الكرسي من الأجناب والسرة باستخدام قش البردى حتى يتم استكمال كل الجوانب والقاعدة للمنتج وتتم بذلك البنية الكاملة للمنتج الشعبى.

مرحلة التنظيف والتسوية

مرحلة مهمة أخرى فى رحلتنا مع هذه المهنة وهى مرحلة التنظيف والتسوية وهى المرحلة التى يتم فيها تنظيف قاعدة الكرسي أو سطح

المنتج من الزوائد باستخدام سكين بسيطة وهذه الزوائد هي أطراف القش الموجود أسفل القاعدة. وأحيانا على السطح لتسوية وإزالة القش الزائد وهذه المرحلة يظهر من خلالها براعة الصانع وقدرته على احتواء منتجه.

مرحلة الكى

ونصل إلى المحطة الأخيرة فى مهنتنا اليوم عزيزى القارىء وهى مرحلة الكى أو الكوى وفيها يستخدم المهنى المكبس الخشبى والذى يقوم من خلاله بشد الأجزاء التى يتم نسجها.. ولا يمكن أن ننسى أن نفرق بين نوعين من منتجات هذه المهنة وهى الكرسي الخشبى وهو الذى يستخدم فيه الصانع القشة السميكه وتأخذ نفس المراحل السابقة وقد لا يحتاج الكرسي لعمل ظهر وأجناب له ويستخدم فى المقاهى ومحلات الأحذية وغيرها.

أما الكرسي الأفرنجى فهو الأكثر رقيا وهو الذى يعتمد على رقائق قش البردى ويكون القش به رقيقا ويكون عدله صليبا ويكون للكرسي هنا ظهر وأجناب بالإضافة إلى وجود أشكال فنية ورسومات بقاعدة المنتج تتم أثناء النسيج اليدوى لذلك المنتج والذى يستخدم فى الفنادق والكافتيريات والمطاعم.

مهنة أشغال المعادن لعمل اليقظ واللوحات الإعلانية

حياتنا

هنا فى الدروب المهنية القديمة حياتنا فى المرات العتيقة لقاهرة المعز فى البنايات التى شربت من سحر الماضى وعبق الذكريات وحين يصبح المشهد الشعبى أكثر اتساعا لكى نحكى تفاصيل مصرنا الجميلة يمكننا عزيزى القارئ أن نلتقى كى نسجل وقائع مهنة جديدة من المهن اليدوية.

مازلنا نجوب معا شارع المهن اليدوية المصرية وهو شارع زاخر بالإبداعات المهنية والعقول المصرية والأيدى العفية التى قدمت وتقدم لنا كل يوم منتجا جديدا يعبر عن قيمة وتراث شعبى ويمثل رؤية مهنية لأبناء هذا الوطن واليوم نتوقف أمام مهنة طورت نفسها لتوجد لصانعها مكانا خاصا فى السوق المهنية المصرية وهى مهنة أشغال المعادن لعمل اللوحات واليقظ الإعلانية.

قد يكون المنتج النهائى لمهنة اليوم كما يبدو لأول وهلة منتجا حديثا ولكن بعد التعرض لمراحل هذه المهنة لابد وأن نكتشف أنه نتاج عمل يدوى منذ مراحل الأوى وحتى النهاية بتركيبه على واجهة المحلات مع عدم إنكار وجود بعض الخطوات التى تعتمد على التكنولوجيا

الحديثة كاستخدام الكمبيوتر فى أولى مراحلها التى تسمى مرحلة التصميم وهى خطوة لا يمكن إنكارها هنا.

الخامات التى تستخدم فى رحلتنا المهمة هى خامة الاستانلس والنحاس والصاج وهى من الخامات اللينة سهلة التشكيل إلى جانب مناسبة أسعارها للسوق المحلى. أولى خطوات العمل هى عمل الماكيت على الكمبيوتر أو لدى الخطاط ليقدم لنا الصورة الأولية التى يعتمد عليها الحرفيون فى عملهم طوال مراحل هذه المهنة.

الخطوات التالية هى تقطيع الماكيت ولصقه على النحاس أو الاستانلس ويتم اللصق هنا على الخامة التى نحتاج إليها وحسب طلب العميل... ثم تبدأ الخطوات الفعلية لمهنة اليوم عن طريق استخدام منشار الأركت وتتم هنا هذه العملية بطريقة يدوية بهدف تقطيع الخامة بنفس شكل الحرف وتحتاج هذه المرحلة إلى مهارات خاصة من الصانع الذى يقوم بهذه المرحلة لأن مهارته تظهر هنا فى قدرته على السير بدقة حسب حجم وطول الحرف دون ترك بروزات أو انحناءات كما أن الدورانات الخاصة بالحروف تبرز مهارة هذا الصانع وقدراته المهنية. الخطوة السابقة قد تتم بطريقة أخرى باستخدام آلة حديثة وهى تسمى بآلة الترددى وهى آلة كهربائية تقوم بنفس وظائف منشار الأركت وإن كانت أكثر سهولة ولكنها تحتاج إلى قطع من الفلين للمساعدة فى إنجاز هذه المرحلة.

مرحلة التحزيز وهي من المراحل المهمة وتعتمد على خبرة المهني هنا والتي تبدأ عن طريق وضع العلامات المناسبة والتي سيتم على أساسها تحديد أماكن الدورانات والثنيات لأجزاء المنتج ثم تكون عملية التحزيز باستخدام الصاروخ لتحديد الأماكن وإبرازها استعداداً وتمهيداً للمرحلة التالية.

ويصل بنا المطاف إلى مرحلة جديدة في مهنتنا هذه هي مرحلة التعليب وهذه المرحلة يتم فيها تجهيز الشنبر أى تفصيل الشنبر حسب دورانات الحروف وتجسيم الحرف لتحديد الارتفاعات المختلفة للحروف ويطلق عليها أرباب هذه المهنة كما ذكرنا مرحلة التعليب.

وتستمر رحلتنا المهنية وتتوقف عند مرحلة مهمة وهي مرحلة اللحام باستخدام الكاوية ومادة القصدير وفيها يتم لحام الشنبر وقطعة النحاس المشكلة لتكوين الحرف والأشكال المطلوبة وهذه المرحلة تحتاج إلى دقة ومهارة الصانع إلى جانب خبرته فى التعامل مع الدورانات المختلفة والتحكم فى خاماته حتى يتسنى له تحقيق الشكل المراد.

المرحلة التالية مرحلة البرادة وتتم هذه المرحلة باستخدام الصاروخ الكهربى أو المبرد اليدوى ولكل منهما استخدامه فالأول يستخدم فى الأشكال الكبيرة والأحرف المجسمة أما المبرد اليدوى فيستخدم فى الأشكال الرفيعة وتهدف هذه المرحلة إلى إزالة الرايش وتهذيب الأحرف من أى زيادات وذلك بالنسبة للاستانلس أو النحاس.

وبعد الانتهاء من الخطوات السابقة نكون قد وصلنا إلى مرحلة مهمة وهى مرحلة إعداد الحشو الداخلى والخلفى للمنتج من الأحرف ويكون ذلك من الخشب وتبدأ هذه الخطوة عن طريق تعليم الخشب حسب شكل الأحرف المختلفة ومقاساتها السابق إنتاجها ثم تتم عملية التقطيع من خلال استخدام منشار الأركيت وهى لا تقل أهمية فى تنفيذها عن الخطوات السابقة ولكنها تحتاج إلى مهنى يجيد العمل على منشار الأركيت حتى تتم هذه العملية بإنجاز المطلوب دون إهدار للوقت والجهد وبعد ذلك تتم عملية تركيب الحروف بحشو الخشب داخل القطع النحاسية والاستانلس.

مرحلة رفع الاستيكر والكتابة على الصاج عن طريق إدخالها لفرن الكترولستاتيك وهنا تكون لإضافة الألوان ودهان الصاج أما النحاس والاستانلس فتتم هذه المرحلة من خلال عملية التلميع بفرشاة موتور البوتوريش أو من خلال قطعة القماش للتلميع اليدوى لإضفاء البريق واللمعان لأجزاء المنتج.

الخطوة التالية هى مرحلة التركيب وعمل الماكيت وفيها يتم إعداد الماكيت وتثبيته على الحائط وتركيب الأحرف الخشبية أولاً عليه ثم تركيب الاستانلس بعد ذلك.

وأخيراً عزيزى القارئ فإن ما فى بعض الفنون ما قد يخفى عن عيون البشر وإن الذات الهائمة هى الذات الذائبة فى بحور السماء، ترى فى

أى البحور سوف نلتقى لا نعرف، وإن كنا نؤمن باللقاء.. ونحن نحب
الوعد ونحلم بالتواصل لذلك فنحن على موعد معك فى الصفحات التالية
كى نتعرف إلى مهنة جديدة فى شارع المهن اليدوية.
حياتنا هنا... حياتنا فى الدروب التى لم تزل تفضى إلى أرواحنا..
حياتنا فى الممرات العتيقة لقاهرة المعز، فى البنايات التى شربت
من سحر الماضى وعبق الذكريات وحين يصبح المشهد المهنى الشعبى
أكثر اتساعا لكى نحكى تفاصيل مصرنا الجميلة يمكننا عزيزى القارئ
أن نلتقى... كى نسجل وقائع مهنة جديدة من المهن اليدوية فى مصر.

مهنة عمل علب المجوهرات والهدايا



وسط

الإبداعات اليدوية للمهنى المصرى تبقى المنتجات النحاسية أو المعدنية من الأشياء التى تحمل الكثير من المعانى لدى المهنيين العاملين فى تلك المهن. حيث يبقى النحاس كخامة من الخامات المهمة لهؤلاء الحرفيين مهندس التشكيل إلى جانب توافره بكثرة فى السوق المصرى...

واليوم وكأننا نعود إلى بدايات المهن حيث نتعايش مع هذا الجو المهنى الفريد الذى تمتزج فيه روح الإبداع اليدوى مع عبق التاريخ وملامح الماضى والتى تظهر بين الأدوات المستخدمة لدى العاملين فى تلك الورش.. ومن هنا كان علينا أن نعيش فى هذه السطور مع مهنة عمل (علب المجوهرات والهدايا).

مرحلة التقطيع

إن ملامح المهنى فى هذه المهنة تلك الملامح التى تتجلى بين طياتها براعة المصريين وإبداعهم اليدوى وهنا نلتقى مع نموذج للتفانى فى العمل إلى جانب القدرة على التطوير المهنى المستمر فى تقديم أشكال

جديدة لمنتجات قديمة ولكن تبقى أساسيات المهنة فى مراحلها وخطواتها كما هى ويقتصر التغيير على أسئوب الأداء للعمل وتغير لكل المراحل لو أراد الفنان ذلك. أولى خطوات هذه المهنة تجدها من البساطة حيث إن النحاس يأتى فى شكله الخام على شكل ألواح يقوم الصانع هنا بتقطيعها إلى شرائح حسب المقاسات المطلوبة والتى يستخدم فيها المسطرة الحديد إلى جانب قلم خاص لوضع العلامات المختلفة ثم يقوم بعد ذلك بقص تلك الشرائح باستخدام المقص اليدوى حسب المقاسات والعلامات التى تم تحديدها. حسب حجم المنتج المطلوب.

مرحلة الاستعداد

وثانى المراحل فى هذه المهنة هى مرحلة الاستعداد وتلك المرحلة من الخطوات المهمة حيث يقوم فيها الصانع باستعداد الشرائح النحاسية المعدة لعمل الشاسية أو الجوانب الخاصة بالعبلة ويتم ذلك عن طريق الدقماق الخشبى والزهرة الحديد والتى تتم فوقها هذه العملية.

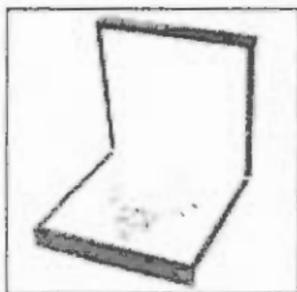


مرحلة عمل الهيكل

وعن طريق تكوين العبلة النحاسية يصل بنا المطاف إلى مرحلة عمل الهيكل الخارجى للبرواز وذلك بتجميع أضلاعه الأربعة من خلال لحام الفضة باستخدام باشبورى النيران ويكون ذلك برصد الشرائح المختلفة

حسب أحجامها ثم يقوم الصانع بعملية اللحام باستخدام الفضة وذلك لزيادة المتانة والقوة لتلك الأجناب حيث إنها تعتبر عصب العملية كما يطلق عليها أصحاب هذه المهنة.

مرحلة استخدام المكبس



وهناك مرحلة مهمة لا بد من ذكرها هنا وهى مرحلة استخدام المكبس وهو يعتمد على بعض الأزرع التى يقوم بتحريكها عامل مساعد للعامل الأساسى والذى يقوم فى هذه اللحظة بوضع القطع النحاسية المراد نقشها أسفل اسطامب المكبس إلى جانب تحريكها إلى الأمام والخلف حسب وضعها ووظيفة المكبس. هى نقش الجسم الخارجى للعبة النحاسية. ولا يمكننا أن ننسى فى سياق كلامنا عن مهنة عمل علب المجوهرات أن نذكر أن بعض هذه العلب يتم نقشها يدويا ولكن قبل أن تتم عملية النقش لابد من عمل وضع أو شكل الانبعاج للعبة وذلك بما يسمى

(بالروبسية) ثم تكون المرحلة المهمة فى هذه المهنة وهى من المراحل اليدوية وهى مرحلة النقش وتتم بواسطة استخدام أقلام الصلب المختلفة

الأشكال والمقاسات وباستخدام الشاكوش الحديد وذلك يتم فوق قالب مصنوع من الرصاص ولنترك خيالك مع هذا الصانع المبدع لتتخيل عزفه المنفرد على خامته النحاسية.

ونصل إلى مرحلة الاستعداد وتركيب الشنابر ويكون ذلك على قالب الحديد وباستخدام الدقماق وفيه يقوم الصانع باستعداد القطعة المشكلة لغطاء العلبة ثم يقوم باستعداد الشنبر أو الحواف والتي سيتم تركيبها على حافة غطاء العملية والمهني هنا يستخدم خبرته وقدرته في الاكتفاء بالدق على الأماكن المحدودة فقط دون الدخول إلى مناطق أخرى.

مرحلة اللحام

خطوة جديدة نخطوها عزيزي القارئ في مهنتنا هذه وهي مرحلة اللحام بالقصدير وهي من الخطوات المهمة ، حيث يتم فيها لحام الشنابر على جسم العلبة إلى جانب تجميع الأجزاء الأخرى فوق الشاسية والذي تم تجميعه من قبل وهنا يستخدم الصانع باشبورى النيران إلى جانب لحام القصدير والبودرة.

مرحلة الجليخ والتلميع

مرحلة أخرى مهمة عزيزي القارئ وهي مرحلة الجليخ والتلميع وتلك المرحلة يقوم فيها الصانع بإزالة الشوائب والزوائد وهو ما يسمى لدى أرباب هذه المهنة بإزالة الرايش وذلك باستخدام حجر الجليخ

عن طريق موتور البوتوريث وبعد الانتهاء من هذه العملية وهى التى تسمى بعملية الصنفرة يقوم الصانع بعملية التلميع والتى قد يعود إليها مرة أخرى بعد مرحلة الشطف.

مرحلة الشطف

مرحلة الشطف وهذه المرحلة تتم باستخدام ماء النار وملح البارود والذى يشكل خليطاً مهماً حيث يقوم المهنى بوضع منتجته داخل هذا المحلول وخلال تلك العملية يقوم بتقليب منتجته والذى يتحول إلى اللون النحاسى الخالص بعد إزالة الشوائب العالقة به ثم يقوم العامل بشطف منتجته ثم وضعه فى نشارة الخشب كبداية للتلميع مرة أخرى.

مرحلة التجميع

مرحلة التجميع وهى المرحلة النهائية لتلك المهنة وفيها يقوم الصانع بتجميع الأجزاء المختلفة للمنتج بواسطة أسلاك صلبة يتم تحريرها فى القنوات والفجوات الخاصة والتى تمثل وحدات الربط لأجزاء المنتج المختلفة...

مهنة استخدام الأخشاب لعمل الأطباق وأدوات المطبخ

تبخل الطبيعة على الإنسان بخيراتها ولكنها جادت وقدمت له كل ما يحتاجه للمأكل والملبس والسكن، وكانت الأشجار رافدا من تلك الروافد التي استفاد منها الإنسان.. فإلى جانب استخراج الأخشاب منها كان لها جوانب استفادة أخرى ولكننا سنتوقف هنا عند استخدام الأخشاب لخدمة حاجات الإنسان وبالتحديد استخدامه لها فى عمل (أطباق وكاسات وفناجين وكبايات) وهى أدوات منزلية استطاع المهنى المصرى أن ينتجها. ومراحل هذه المهنة تعتمد فى كثير منها على المهارة اليدوية إلى جانب توظيف بعض الآلات.

مع تعدد أنواع الخشب ما بين الزان والماهوجنى والآرو فهناك أخشاب أخرى تسمى الأخشاب الشعبية. مثل الكافور والجازولين واللج.. وهذه الأنواع الثلاثة من أكثر الأنواع استخداما فى مهنتنا هذه والتي تبدأ أولى مراحلها بتقطيع الأشجار عبر المنشار الكهربائى. وهو يعتمد أيضا على الاستعانة ببعض المهنيين للعمل عليه سواء لتحريك قطع الخشب فى اتجاه السكين أم غيرها من الحركات المصاحبة لهذه المرحلة.

يتم تقطيع الخشب فى حالة الأطباق على شكل دائرة. وفى حالة «الكبايات» والكؤوس على أشكال أقرب إلى المستطيل الدائرى. وكل ذلك

يتم قبل الانتقال إلى المخرطة التي تلعب دور البطل فى مهنتنا إلى جانب بعض الأدوات الأخرى التى لا يستطيع الصانع استخدامها وهى هنا متنوعة بين الأزميل والدفرة والمثقاب والمزrab.

وندخل معا عزيزى المشاهد إلى أول المراحل الفنية المهمة فى مهنة اليوم وهى استخدام المخرطة. وهى مرحلة ما يسمى بالتطهير وتتم هذه المرحلة بوضع قطعة الخشب وهى هنا من نوع اللج وفيها يتم وضع القطعة بين الغرابين وهنا يقوم الصانع بربطها ثم يعمل على تلك الآلة البدائية اليدوية وهنا يقوم الصانع بعمل ظهر الطبق وعمل الدوارانات وتسوية السطح الخارجى عبر هذه المرحلة.

والأدوات المستخدمة فى عملية التطهير هى ما يسمى بالدكر وفيها يقوم الصانع بعمل ما يسمى بعملية التكريت. وهى العملية التى يطلقها أرباب المهنة على عملية التنظيف لسطح المنتج أو كل ما يفعله المهنى ليظهر الطبق أو المنتج وكذلك عملية التدوير وهى مرحلة مهمة فى هذه المهنة.

المرحلة التالية وهى مرحلة التفريغ، وهى من المراحل المهمة حيث يتشكل فيها قلب المنتج ويقوم المهنى عبر المخرطة والتى تسمى ماكينة الظرف وفيها يتم تفريغ المنتج من الداخل مع الاستعانة بأدواته من الأزميل ودفرة ومزrab.

من الخطوات التى لا يغفلها الصانع فى مهنتنا وهى الصنفرة حيث تتخلل هذه العملية معظم الخطوات الأخرى ويكون ذلك باستخدام

ورقة الصنفرة الخشبية وذلك لتنعيم سطح المنتج سواء من الداخل أم الخارج. وتتنوع استخدامات الأدوات التي يستعين بها الصانع في مهنتنا حسب وظيفة كل أداة وكل جزء من أجزاء المنتج فهو في أثناء عمله لقاعدة الطبق يستعين بما يسمى بأزميل الكف العريض وفيه يقوم بتدوير وتحديد القاعدة وشكلها كما يستعين بالسكين ووظيفتها الأساسية هو التخلص من الانبعاجات والزوائد أى تهدف إلى التنعيم والمزrab للتشكيل.

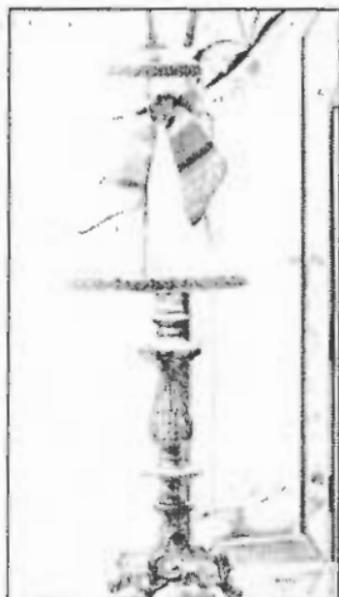
وهناك مخرطة ثالثة لا يمكن إغفال دورها فى ورشة النجار وهى التى يتم تركيبها على شقة خشب مستوية ويتم التشكيل باستخدام الدفيرة والأزميل والمزrab وعليها تتم كل العمليات الخاصة بأرجل المنتجات التى تحتاج ذلك.

ولا تختلف مراحل عمل الأكواب والكؤوس عن مراحل عمل الأطباق وإن استخدمت الأدوات والمخرطة فى مكان واحد ففيها يتم تفريغ قلب المنتج عبر ماكينة الظرف ثم تتم عملية التكريب والتفريغ عبر المخرطة المخصصة لذلك.

إضافة بعض الحليات والأشكال الهندسية إلى سطح المنتج يعتمد بشكل أساسى على مهارة الصانع وقدراته المهنية. وهو ما نتج عن خبرة السنين والتى تتجلى فى قدرة الصانع على التحكم فى أدواته

وتحريكها لى يتحكم فى الشكل الناتج عن تلك العملية المهنية...
وإن التشكيل فى هذه المهنة يعبر بشكل كبير عن رؤية ومهارات
المهنى المصرى وقدراته الإبداعية. وعلى تقديم منتجات متنوعة برغم
اختلاف الخامات.

مهنة عمل الشابوهات للأباجورات



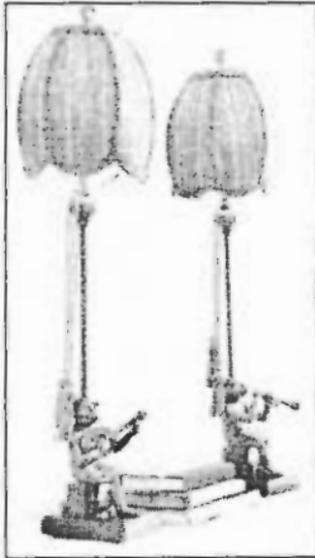
ابداعات يدوية... روح عصرية... ألوان متعددة.. تلك هي ملخص هذه المهنة... والتي نستعرض فيها واحدة من المهن اليدوية والتي استوحيت كثيرا من مفرداتها من العصر الحديث مع الاعتماد على التراث الشعبي في اقتباس بعض الموتيقات التي تزين منتجات المهنة.. وإن كانت لا تخلو من خصوصية وتفرد كل فرد من العاملين فيها.. وبالأخص في كل نوع من أنواع المنتجات... وهذه المهنة هي مهنة عمل الشابوهات للأباجورات.

إذا كانت المهن اليدوية تعتمد في كثير منها على المجهود البدني للمهني في كثير منها إلا أن هذه المهنة عزيزي القارئ تعتمد على التفكير والإبداع والابتكار كي يحدث التفرد للمنتج والذي أصبح في

منافسة مع كثير من الأشكال المستوردة من أندونيسيا والصين.. وتعدد أنواع الشابوهات وتختلف باختلاف أنواعها وطريقة تطبيعتها ولكن أكثر هذه الأنواع إبداعا واعتمادا على الطابع اليدوي، هو شابوه الشمس المشدود وهذا النوع يمكن التعرض له في السطور التالية.

مراحل مهنة عمل الشابوهات

أولى مراحل هذه المهنة هي مرحلة شد القماش وذلك باستخدام الأسلاك المستخرجة من الحديد المجلفن للمحافظة على السلك من الصدأ أثناء الغسيل أو التعرض للرطوبة ثم يقوم الصانع بشد القماش على السلك وهذا القماش يكون من نفس القماش المستخدم في البطانة.



مرحلة المقاسات

نأتى إلى الخطوة التالية في هذه المهنة وهي مرحلة أخذ المقاسات باستخدام القلم الرصاص والتي يعقبها عملية القص لتلك المقاسات ثم تجميعها على ماكينة الخياطة وبعد الخياطة يقوم الصانع بقص الزوائد ثم تكون عملية الشد على شاسيه الشابوه المصنوع من السلك.

مرحلة التثبيت

وتكون باستخدام الدبابيس فى تثبيت قماش البطانة على الشاسيه حتى ينسنى للمهنى الدخول فى أعماق هذا العمل اليدوى باستخدام الإبرة والخيط لحياكة البطانة الداخلية للشابوه وهذه البطانة الداخلية تكون من القماش المطاط لتسهيل عملية الشد وتوفير المرونة اللازمة لذلك.

مرحلة قص الزيادات

مرحلة قص زيادات البطانة وذلك باستخدام المقص اليدوى البسيط وهى من أبسط الخطوات لهذه المهنة ومن هنا نكون قد انتهينا من عمل الغلاف للشابوه والذى يبدأ بعد تفصيل أجزائه حيث يقوم الصانع بتثبيت تلك الأجزاء على الشاسيه والبطانة باستخدام الدبابيس.

مرحلة تشكيل سطح الشابوه

وذلك عن طريق الخياطة باستخدام الإبرة اليدوية وهى الخطوة التى يظهر فيها إبداعات المهنى ومهارته اليدوية حيث تظهر من خلالها قيمة ومثانة الشابوه وهى مرحلة ما يسمى بعمل الوجه الخارجى للشابوه.

مرحلة التقفيل

مرحلة التقفيل وهو ما يسميه أرباب مهنتنا بمرحلة تقفيل الجالون وهى تعنى بتركيب الشريط الخارجى وهو نوع من أنواع الحليات التى

يضيفها العامل لمنتجه كي يضيف عليه رونقا وجمالا وهذا الشريط يكون من العقادة أو شرائط السلطان. وبذلك نكون قد انتهينا من عمل شابوه الشمس المشدود.

الشابوه اليابانى

نوع آخر من الشابوهات وهو الشابوه اليابانى واقتبس اسمه حيث يشبه فى شكله القبة اليابانية حيث إنه يضيق من أعلى ويتسع من أسفل ويعتمد على البلاستيك كخامة فى تصنيعه وأولى مراحل هذا النوع تتم بعد انتهاء وتجهيز الشاسيه من السلك... ثم تأتى أولى المراحل هنا وذلك عن طريق تفصيل الباترون ويكون ذلك بأخذ المقاسات حيث يكون القطر أقل من الجزء الأسفل

والباترون يتم رسمه على قطعة من البلاستيك ويقوم الصانع بعد الانتهاء من عملية اللصق بتركه حتى يجف.

مرحلة قص الباترون

الخطوة التالية لعمل هذا النوع من الشابوهات تكون عن طريق قص

الباترون بنفس المقاسات المساوية لحجم الشاسيه السلكى ويكون بعد ذلك التركيب على الشاسيه الحديدى مباشرة بواسطة المادة اللاصقة وبعد الانتهاء من تلك الخطوة تكون مرحلة عمل الحواف ولصقها ويعقب ذلك وضع الطوق الحديدى وتركيبه إلى جانب تسقيط مكان الدواية للإضاءة.

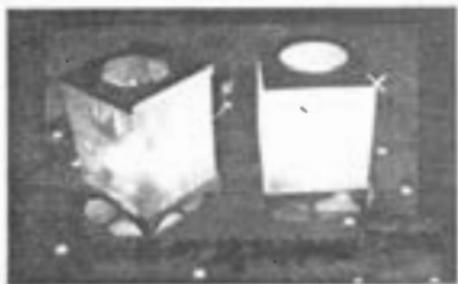
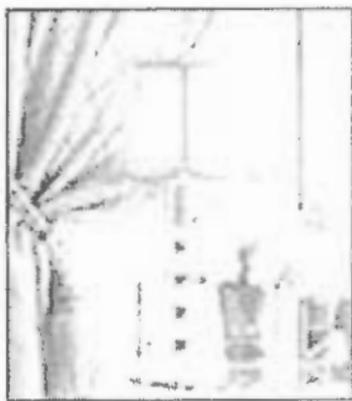
مرحلة التعريش

وهى من المراحل النهائية فى هذه المهنة إلى جانب تركيب الحليات والاستيكر الذهبى والذى يضاف للمسة الجمالية للشابوه وجعله قطعة جميلة من مكونات المنزل.

شابوه الشمس العادى

وهناك نوع آخر من الشابوهات هو شابوه الشمس العادى وهو أقل هذه الأنواع والذى لا تحتاج مجهودا من الصانع حيث يعتمد على تجميع القطع المختلفة للشابوه ولصقها على الشاسيه بنفس الأسلوب السابق. ويمكننا أن نحصر العديد من الشابوهات فى جانب الشابوه اليابانى هناك شابوه الشمس المشدود وشابوه الشمس العادى إلى جانب الشابوه الدارابيه وهو يشبه التاج وبه حليات بالإضافة إلى الشابوه البليسيه وهو من السيرما وهو عبارة عن مربع به رسومات ونقوش على ضلوعه.

ومن هنا كان تنوع أشكال الشابوهات المعدة للأباجورات والتي تناسب كافة الأنواع إلى جانب بساطة الأدوات والخامات التي تحتاجها هذه المهنة وسهولة تنفيذها في المنزل.



مهنة عمل الاسطامبا واستخدامها



مازال

التجول في القاهرة المعز يفضى بنا إلى حيث يبدع البسطاء فنونهم اليدوية... كثيرا ما نطالع بعض المعروضات والتي تكون ضمن فنون الديكور التي تزدان بها الواجهات والأسقف والجدران

في الفيلات والعمارات والشقق السكنية.. وهي منتجات تعتمد مبدأ المحاكاة التقليدية لأصول تشكيلية نابعة من حضارات مختلفة.. تلبية لحاجة السوق المتزايدة لكثير من المنتجات كان طبيعيا اختصار الوقت والجهد في كثير من الحرف ومنها حرفتنا هذه، قديما كانت الصرر والكوابل تتطلب أياما وشهورا لإنتاجها أما اليوم فإن الأسطامبات والقوالب تتناسب مع إيقاع هذا الزمن.

مراحل عمل الاسطامبا

لعمل الاسطامبا يتم في البداية تحديد نوع الخامة المراد إنتاجها وكمية الإنتاج والتي يحدد على أساسها العمر الافتراضى للقالب وعلى أساس النقاط السابقة يتم عمل الآتى:
لـ تحديد نوع المصب.

ل طرد المنتج.

ل فتحات التنفيس.

ل تبديد القالب.

وبعد أن تنتهى المراحل السابقة لعمل الإسطامبا يتم شرح عملية الغلق والقفل وعملية وجود الخامة بالقالب وكذلك مانع الالتصاق وغيرها، وهذه المراحل تتم فى بعض المصانع والورش الكبرى لعمل كمية إنتاج أكبر وتحقيق ربح أكثر.

أنواع الاسطامبات

تتعدد أنواع الاسطامبات فهناك المصنوع من الحجر والأسمنت والجبس والكاوتش لكن أفضل الأنواع هو المصنوع من الصايبر وهى خامة دخلت المهنة مؤخرا بعدما ثبت دورها فى الحصول على منتج أكثر جودة.

مراحل المهنة

شعائر الكتان يضعها الصانع قبل وأثناء صب المونة.. وهذا ما يزيد المنتج متانة من جانب ويساعد على انتزاعه من الاسطامبا فى مراحل تجهيزه النهائى.

أما المونة نفسها فهى مزيج من الماء والجبس بنسب تختلف من صانع إلى آخر ومن منتج إلى آخر.

وضع المونة بالاسطامبا

يتم وضع المونة بعناية داخل الاسطامبات المجهزة لذلك.. ولا بد للصانع من التأكد بأنها ملأت الحيز الداخلى الكامل للقوالب أو الاسطمبات وفى خطوة تالية يقوم بتكرار نفس الخطوة لمعالجة الحواف والحروف.

مكونات الاسطامبا

كثير من الاسطامبات تتألف من شقين ويتطلب صبها التثام شقى الاسطامبا، ويتم ذلك بالاستعانة بالمسامير.. سواء فى قاعدة الاسطامبا أو جانبيها حيث يتم فك الأجزاء حالة التأكد من تماسك المنتج. لن نستعين فى هذه المرحلة بأكثر من المطرقة العادية كى يبقى المنتج طازجا فى لحظة الميلاد.. ثم يتولى صانع آخر تحديد ملامحه وتأكيدھا عبر السكين أو أداة مشابهة.

تتميز هذه الحرفة بغلبة الطابع اليدوى الحرفى وعلى رغم كونها مهنة تعتمد على المحاكاة والتكرار إلا إنها لا تخلو من إضافات واجتهادات تخص صانعيها وتعكس فيما تعكس حسا مرهفا ورغبة مفعمة بالابتكار والتجديد.

عمل الأعمدة والكرانيش

بنفس الكيفية يتم إنتاج الأعمدة والكرانيش والكوابيل الصرر

والتماثيل والمعلقات الحائطية.. ونلاحظ تأثيرات غربية وعربية وقرعونية داخل منتجات هذه المهنة التى هى جزء من عالم هذه الصناعة التى قدر لها أن تكون ضمن قطع الديكور.

وهذه المهنة على رغم بساطة أدواتها وخامتها إلا أن منتجها يتميز بالجمال والتفرد، كما أن ممارستها عمليا لا تحتاج من الفرد سوى الرغبة والتركيز لتعلم هذه الحرفة.

ويمكن أن نعتبر هذه المهنة ضمن الفنون التشكيلية فهى تعتمد فى كل مراحلها على التشكيل اليدوى والخيال والرؤية الفنية للعامل.

أماكن استخدام منتجات هذه المهنة

تستخدم منتجات هذه المهنة للديكور المنزلى والفيئات والمحلات التجارية الكبرى والقصور وغيرها من الأماكن التى تحتاجها كمكملات للديكور...

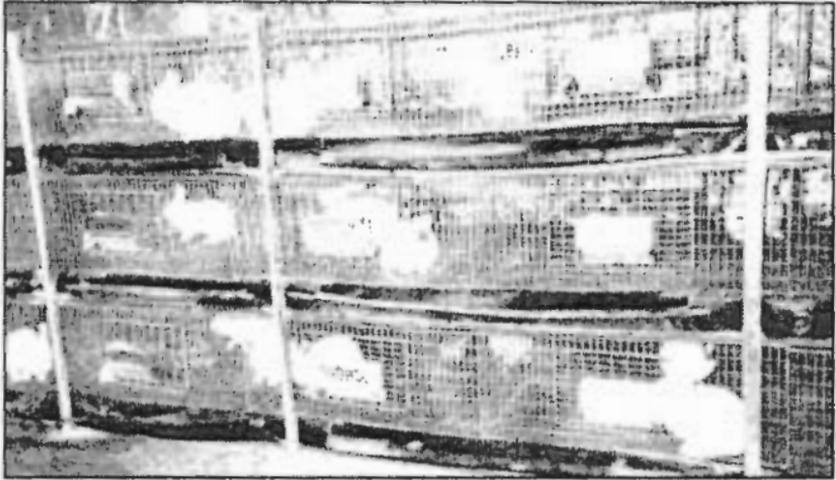
النحت مع مهنة الاسطامبا

دائما ما يمارس المهنى الفنان إلى جانب استخدام الاسطامبا لتقديم منتجات جبسية، فإنه يمارس عملية النحت لقطع الجرانيت أو الأحجار الأخرى ليقدم لنا تشكيلات مما يفيض بها خياله كالنافورة والطيور والتماثيل وغيرها ويتم ذلك باستخدام أدوات بسيطة كالأزميل والمدقة وغيرها.

مهنة عمل بطاريات الأرانب

لازلنا

نجوب معا فى أعماق الشارع المهنى فى مصر لكى نتعايش مع تفاصيل المهن اليدوية التى يزخر بها إنها حقا رحلة طويلة مليئة بالاكتشافات الإبداعية لكثير من الحرف التى وإن كانت تبدو بسيطة فى منتجاتها إلا إنها مغلقة بحبات العرق ومجهود السنين ونتوقف اليوم أمام مهنة استفادت من الحياة المعاصرة ولكنها احتفظت بجانب من التفرد المهنى المصرى إنها مهنة عمل بطاريات الأرانب من السلك.



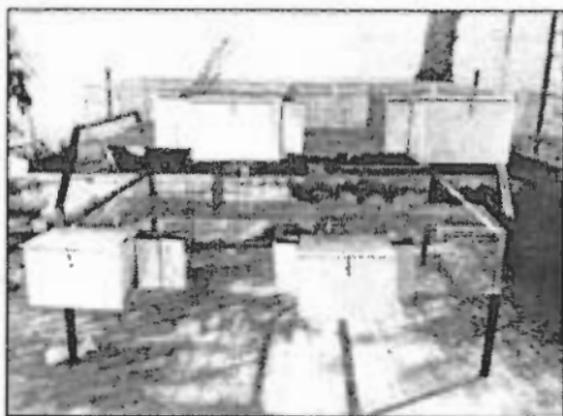
لو نظرنا إلى هذا المنتج الجديد والذى سيحوى فيما بعد إحدى روافد الثروة الحيوانية وهى الأرانب والذى يعتمد بشكل أساسى على السلك

الأسود هذا السلك تخانة ٣ مللى له أطوال... وتبدأ أولى مراحل هذه المهنة عبر المقص الحدادى حيث يقوم المهنى هنا بتقطيع السلك حسب المواصفات والمقاسات المطلوبة وتحتاج هذه العملية من الصانع التركيز حتى لا يتسبب فى إتلاف الخامة.

وتستمر رحلتنا مع مهنة اليوم والتي ندلف من خلالها إلى مكان جديد ورحلة جديدة ومهمة وهى مرحلة التبنيط على الشاسيه وتعتبر تلك المرحلة من المراحل الحيوية والتي تقوم على أساسها بقية المراحل عبر ماكينة التبنيط والتي تعتمد على توازن الصانع فى التعامل مع آلتة وحركته من خلال الضغط بقدميه على دواصة أرضية منفصلة عن الماكينة والتي تتوازى فى نفس الوقت مع حركة السلك من أعلى.

لو استعرضنا طريقة عمل الصانع فى عملية التبنيط نجده يقوم بلحام السلك على شاسيه من خلال تلك الماكينة العتيقة وتبدأ هذه العملية من خلال تمرير الأسلاك عبر فتحات جانبية لشاسيه الماكينة والتي ستمثل الهيكل بالنسبة للبطارية ثم يقوم الصانع بتثبيت الجوانب عبر هذا السلك فيبدأ بالأطول إلى أن ينتهى منها جميعا ثم ينتقل بعد ذلك إلى العوارض ويكون ذلك حسب المقاسات المختلفة.

بعد الانتهاء من مرحلة التبنيط يقوم الصانع بقص الزوائد حتى لا تكون مصدر تشويه للمنتج ثم يقوم الصانع بما يسمى بجلفنة السلك وذلك عبر أحواض الجلفنة على النار حتى يخرج إلينا السلك بالشكل المطلوب.



وتستمر سيمفونية العزف المهني اليدوي عبر هذه المرحلة حيث يقوم المهني بعد ذلك بما يسمى بمرحلة التقييل للبطارية وهنا يقوم في البداية بتركيب الأجناب ثم السقف والأرضى ويتم ذلك بواسطة كلبات صاج خاصة لربط الأجزاء بعضها ببعض وذلك باستخدام زراذية خاصة ثم يتم بعد ذلك تركيب الأرفف الصاج والماسورة الخاصة بالشرب للأرانب.

هناك مرحلة خاصة بماسورة مياه الشرب وتبدأ تلك المرحلة بتقطيع الماسورة حسب المقاسات المطلوبة ثم يقوم الصانع بتخريم الماسورة عبر المثقاب الكهربائي وذلك لعمل ثقوب خاصة لوضع حلمات الشرب بالنسبة للأرانب. ثم تأتي مرحلة مهمة وهي مرحلة تركيب حلمات الشرب وهي أجزاء معدنية وتلك الحلمات معدة بشكل علمي بحيث تسمح للأرانب بوضع فمها وسحب المياه عبر

تلك العملية وتتم هذه المرحلة بوضع وتثبيت الحلمة على البنك الخشبي ويقوم الصانع بضغط الماسورة فوق الحلمة بشكل متفق عليه حيث يتم تثبيتها فوق الماسورة المليئة بالثقوب والتي تسمح بتوفير المياه لعدد وفير من الأرناب.

وهناك مراحل تكميلية ولكنها موازية للمراحل الأخرى وخاصة تلك التي تعتمد على تجهيز الصاج سواء لاستخدامه في عمل الأرفف أم بيوت الولادة أم عمل علافات الأكل وهنا لابد من اللجوء لبعض الماكينات الأخرى ومنها تلك التي تسمى بالتناية وتتم فيها عملية مايسمى بثنى الصاج وذلك لعمل ارتفاع للصاج.

المرحلة التالية وتتم عبر ماكينة الدرفلة وتلك المرحلة تهدف إلى عمل تبسيط للصاج للتخلص من الحواف الحادة والتي قد تتسبب في جرح الأرناب وهي مسألة مهمة وحيوية.

وبعد الانتهاء من عملية الثنى والدرفلة نكون قد وصلنا إلى مرحلة تجميع بيوت الولادة والعلافات للأرناب وهذه المرحلة تتم بداية عبر تبسيط تلك القطع للحام الجوانب والأجزاء المختلفة وذلك عبر ماكينة البنتة الخاصة بها.....

وبعد الانتهاء من عملية التبسيط السابقة يقوم المهني بتركيب العلافات وبيوت الولادة للأرناب عبر تلك البطاريات التي تمثل القصر المنيف للأرناب.

هذه المهنة التي استعرضنا مراحلها في السطور السابقة تمثل منعطفًا جديدًا في شارع المهن اليدوية وعالم الحرف المصرية القديمة والحديثة والتي تعتمد في كثير منها على إبداعات المهني المصري صاحب الأنامل الذهبية والتي تقدم لنا الكثير من المنتجات والتي نحتاجها في حياتنا اليومية.

مهنة عمل بوكيهات الورد

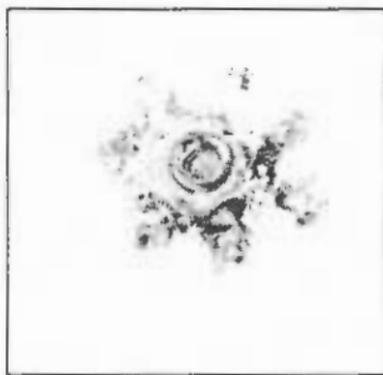
مازلنا

عزيزى القارئ نجوب معا
شارع المهن المصرية بمختلف
أنواعها وتعدد خاماتها ونتوقف مع
مهنة لها طبيعتها الخاصة وبيئتها
البسيطة ولكنها تحتاج إلى لمسة فنية
وإبداع يدوى وروح جديدة تلك المهنة

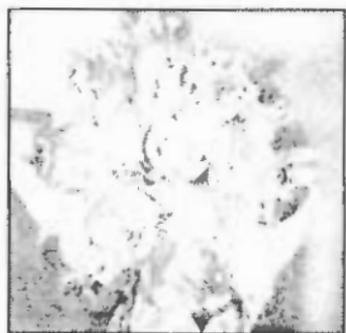
ترتبط فى جانب منها بقدم فصل الربيع فهى تعتمد على الورد والزهور
وإن كانت مع التقدم فى وسائل الزراعة الحديثة أصبحت تتحاييل على
الظروف البيئية لتقديم الورد الجميل والزهور الندية فى كل وقت،
هذه المهنة تجمع ما بين الطبيعى والصناعى أو الجاف من الورد لعمل
بوكيهات وأشكال فنية جميلة فتعالى معنا عزيزى القارئ نطرق أبواب
تلك المهنة التى غالبا ما تتألق فى فصل الربيع.

اعتمد المهنيون هنا فى عملية إبداعهم الفنى على الورد الطبيعى
لفترة طويلة وعصور متتالية حتى ظل معنى وروح الورد يتمثل فى ذلك
البوكيه الطبيعى من الورد البلدى إلى أن وصلنا اليوم لعمل مزيج من
الورد البلدى الطبيعى والورد الجاف من مكان واحد وإن اختلف أسلوب

وطريقة الصنع فى التفاعل مع كل نوع من هذه الأنواع ولنبدأ عزيزى القارىء بالجانب الخاص بكيفية إعداد بوكيه الورد الطبيعى.



مراحل إعداد البوكيه



لكى يدخل الصانع إلى عالم هذه المهنة لا يحتاج إلى شيء سوى بعض الأدوات البسيطة لتساعده فى تنسيق زهوره إلى جانب توفر حس فنى وقدرة جمالية، وأولى مراحل هذه المهنة تبدأ بتجهيز الورد الذى يتنوع ما بين عصفور الجنة والورد البلدى والجلادىوس والقرنفل

الأمريكانى والزنبق والبيلىام والكريزنيوم وغيرها، والخطوة الأولى

بعد تحضير الورد هي إعداد السبت الذي سيستقبل الورد وعملية الإعداد تبدأ بحشو السبت بورد النيل أو ما يطلق عليه أهل المهنة البشنيين ثم ضبط وتسوية هذا الحشو باستخدام مقص أو سكين وبعد ذلك تتم عملية تثبيت هذا الإناء الذي يحوى الحشو بداخل السبت المصنوع من قش البردى.

مرحلة عمل خلفية البوكيه

المرحلة التالية بعد الانتهاء من تجهيز السبت تكون عمل الخلفية للبوكيه وتتم هنا من ورق عصفور الجنة الأخضر... يليها وضع أعواد عصفور الجنة وعددها يكون خمسة أو ستة أعواد تقريبا.... ويقوم الصانع بتفتيح الورد ليقدّم لنا نسيجاً جمالياً لخلفية البوكيه وعملية التفتيح تعتمد على مهارة الصانع.

وبعد الانتهاء من المرحلة السابقة يقوم الصانع بوضع القرنفل مع الكرينتين إلى جانب قيامه بملء الفراغات بواسطة الجيزفيل الفلور لإظهار الشكل الجميل والتناسق بين مكونات هذا العمل الفنى الممتع. وفى جانب آخر من هذا المكان الجميل.. تطل علينا صورة أخرى من صور الجمال المهني لإعداد البوكيه وتجهيز الورد من النباتات والورد الجاف وهنا تمر هذه العملية ببعض المراحل المختلفة للوصول إلى الشكل والمنتج المراد... وأولى هذه المراحل هي إعداد الإناء أو السبت بالحشو الذي سيستقبل فيما بعد الزهور الجافة وعملية الحشو هذه تتم من خلال خامتين

نستعرضهما فى هذه المرحلة...أولى الخامات هى مايسمى بالأويسى Owaysy ..والذى يعتبرها العاملون فى هذه المهنة طفرة مهنية جديدة ويفضلونها عن الخامات الأخرى وهى الطين وذلك لسهولة استخدامها ونظافتها إلى جانب قدرة المهنى على التعديل فيها فى أى مرحلة وكذلك الذى يشتري المنتج إذا أراد إضافة ورد جديد أو أشكال أخرى يمكن عمل ذلك فى سهولة الخامة الأخرى التى يعتمد عليها المهنى فى مهنتنا للحشو، حيث يقوم الصانع هنا بتجهيز الخامة بواسطة الماء ثم يقوم بحشو الإناء بقطع من الإسفنج فى البداية ويعقب ذلك قيامه بصب الطين داخل الإناء وجعلها تتخلل الإسفنج حتى تحقق التماسك لقاعدة البوكيه والتى تمثل نقطة الانطلاق لتجهيز ذلك المنتج الجديد.



تقوم مهنتنا فى جزء منها على استخدام الأوانى الفخارية وبعد حشو الأوانى يقوم الصانع بتجميع الخامة ويبدأ بتثبيت الخلفية الأساسية للبوكيه وهى من الورق العريض والذى يسمى لدى أرباب هذه المهنة بالمشتردا.

وبعد ذلك يقوم الصانع بوضع ما يسمى بالذرة العويجة بألوانها المميزة....

وينتقل بنا هذا الفنان المهني إلى مرحلة وضع سنابل القمح إلى جانب أنواع الورد الأخرى والتي تحتاج إلى رؤية وبعد نظر تتوفر للعاملين هنا مع قدرة على تجميل الشكل النهائي لمنتجه وهو الذي يجب أن يرضى الأذواق باختلاف الطبقات والأعمار.

ونأتى فى النهاية إلى المرحلة الأخيرة وهى مرحلة استخدام الفلارس والزهور أو ما يسمى بالشجر وذلك لملء الفراغات المختلفة للبوكية وإضافة لمسة فنية تزيد من جماليات هذا المنتج.

مهنة صناعة ورق الكراسات



مهنة

صناعة الورق هي نفسها حلقة من حلقات النهوض الحضارى وهو ما نجده متحقق في فترات المد الحضارى العربى الذى نقل صناعة الورق فى القرن الثامن الميلادى ويفصح بها وينقلها إلى شمال إفريقيا ومنها إلى أوروبا التى شهدت فى الأخرى النهوض بهذا الفن فى أواخر القرن السابع عشر حيث ازدهر الورق بعد تحويل الخشب إلى ألياف ثم إضافة بعض المعالجات والمستحذثات الكيماوية والابتكارات العلمية المتواصلة التى ساهمت فى تشكيل الورق.

إن هذه المقدمة السابقة كان لابد أن نمر بها ونحن بصدد هذه الإطالة المتعمقة على مهنة

صناعة الدفاتر والكراسات، وإن كانت حسب الاعتقاد الشائع مهنة بسيطة إلا أن شأن هذه المهنة شأن كثير من إبداعات الحياة تتطلب مراحل مهنية مليئة بالتفاصيل ومفعمة بالتخصصات المختلفة ولنبدأ الرحلة مع هذه المهنة.

مراحل المهنة

عملية التعريش

تأتى رزم الورق سواء المستوردة أم المصنعة محليا على هيئة لفائف يحتوى كل منها على نحو ٥٠٠ فرخ ورقى مقاس ٧ × ١ بلون أبيض سادة قبل أن يقوم الصانع بتقسيمه إلى مقاس الثلث الذى يلائم تصنيع الورق المفرد وإلى مقاس الثلثين الذى يناسب الورق المجوز. هذا قبل أن يقوم بتركيب الأغلفة فوق الورق المجمع بعد قصه وإزالة وكشط هوامشه الزائدة فيما يطلق عليه عملية التعريش.

عملية التسليك

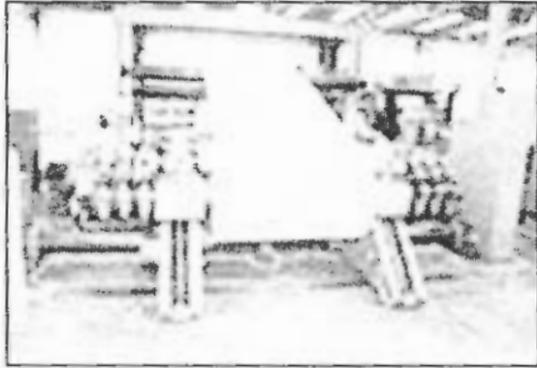
تتم هذه المرحلة بعد عملية التعريش حيث يتم فيها جمع الغلاف وضمه للورق عن طريق الدباسة الكهربائية.

مرحلة التقسيم

وهذه المرحلة يقوم الصانع فيها بتقطيع الملازم الورقية المجمعة إلى ثلاث قطع كلا منها أشبه بكراس أو كشكول مجمع جاهز للبيع بعد تغليفه.

إن الإطالة المتعمقة لهذه المهنة تقتضى منا عرض بعض تفاصيلها المبهجة، فما بين عملية التسطير ومرحلة التغليف النهائى تحتشد هذه المهنة بمراحل عديدة تبدأ أولا من هنا من ماكينة الريرى التى

تعنى بتخطيط الورق السادة التى تحتاج إلى مهارة الصانع اليدوية فى التعامل مع فرخ الورق.



مرحلة تخطيط الورق

تخطيط الورق يتم عبر أسلوبين، الأول هو الطريقة الإسكندراني التى يقوم فيها العامل بإزاحة الفرخ الورقى بمهارة إلى الماكينة، أما الطريقة الأخرى فهى ما تعرف بطريقة التهوية التى تقتضى منه خلق نوعا من المرونة اليدوية قبل اللجوء إلى مرحلة التسطير التى تعتمد على ماكينة عتيقة تحوى عددا من الطنبروات كل منها يقوم بتسطير أحد وجوه الفرخ الورقى بسحبه بعد مروره بخيوط وسلندرات وعواميد خاصة بالفورم والجداول قبل نزول الورق إلى القلابات والسيور نهاية بطاولة الرصاص ليكون الورق بذلك قد تم الانتهاء من تسطيره قبل اللجوء لمرحلة القلع.

مرحلة القص

تعتمد هذه المرحلة على ماكينة تحتوى على سلاحين من الحديد واستنادا إلى البدال الخاص بضبط القطع مروراً بالسست التي تعنى بضبط المكبس ومن هنا تتم عملية القص والتي تتبعها مراحل أخرى.

مرحلة التطبيق

فى هذه المرحلة يتم جمع الورق المفرد والمجوز للذين يلائمان كافة أنواع الكشاكيل والكراسات وربما كانت هذه المرحلة بجانب عملية التغليف من المراحل اليدوية التي يستعين فيها الصانع بقطعة من الخشب لثنى الورق وجمعه داخل الأغلفة الطولية التي يتم تقطيعها بأوراقها حتى هذه اللحظة حيث لم يزل المنتج فى حاجة إلى مرحلة أخرى هى إضافة الأسلاك.



مرحلة التجزئة

ومع انعطافة أخرى يتعين أن يلجأ لها الصانع مرة أخرى بعد عملية التدبيس حيث يقوم الصانع بتجزئة الملازم إلى ثلاث كراسات منفصلة كل واحدة لها غلافها الخاص قبل أن يقوم بتجميع منتجاتها وتغليفها مستعيناً في ذلك برابطة ورقية مقاس 1×7 . تجمع باقة من منتجاته تتراوح بين ٢٥ كراسة أو ١٥ كشكول لتكون بذلك قد تهيئنا إلى آخر مراحل إدارة العمل هنا وهي مرحلة التوزيع وهي آخر مراحل هذه المهنة وبذلك نكون قد وصلنا إلى نهاية رحلتنا مع هذه المهنة.



الخاتمة

كانت هذه رحلة ممتعة مع سيمفونية جميلة عزفها مجموعة من المهنيين المصريين الذين اختلط عرقهم بروحهم الجميلة التي انعكست على جمال منتجاتهم، ولكن إذا نظرت إلى معظم المهن لوجدت فيها عقب التاريخ وحضارة عمرها سبعة آلاف عام، والأهم هنا هو الشخصية المصرية التي عبرت عن نفسها وعن بيئتها الشعبية والحضارية. والملاحظ في معظم المهن هو بساطة خاماتها وأدواتها وهو ما يجعلنا جميعاً مؤهلين لتعلم بعض هذه المهن حتى من باب الهواية وخاصة بعد عرض مراحلها ومعرفة مدى بساطتها وروعيتها في نفس الوقت. وفي النهاية يمكننا القول إن العمل شرف والعمل واجب وهو السبيل لإحساس الفرد بوجوده وقيمه في المجتمع لأنه يقدم للناس منتجات تفيدهم وتسعدهم وتجسد معاني وقيم نبيلة. ومجموعة المهن التي تم التعرف لها من خلال صفحات هذا الكتاب هي جزء صغير في بحر الحرف اليدوية المصرية وهو ما سنسعى لاستعراضه في أجزاء أخرى إن شاء الله، وأرجو في النهاية أن يكون هذا الكتاب إضافة للمكتبة العربية وينتفع به كل باحث عن عمل أو مهنة شريفة.

والله الموفق..

المؤلف / عبد العزيز عبد الفحام

الفهرس

- إهداء..... ٥
- تمهيد..... ٧
- الحاجة أم المهن اليدوية..... ٩
- مهن الأنبياء..... ١٢
- مهن الصحابة..... ١٥
- مهنة عمل الطربوش..... ١٦
- مهنة صناعة الخيامية..... ٢٤
- مهنة صناعة الفخار..... ٣٠
- مهنة الصباغة اليدوية..... ٤٠
- مهنة المذهباتى..... ٤٤
- مهنة عمل المنخل والغربال..... ٥٠
- مهنة صناعة المنتجات الذهبية..... ٥٥
- مهنة صناعة الغربال والإبريق للسبوع..... ٦٢
- مهنة السروجى..... ٦٧
- مهنة الزخرفة على الزجاج..... ٧٣
- مهنة صناعة الكراسى من ورق البردى..... ٨٠

- ٨٥..... مهنة أشغال المعادن لعمل اليفط واللوحات الإعلانية
- ٩٠..... مهنة عمل علب المجوهرات والهدايا
- ٩٥..... مهنة استخدام الأخشاب لعمل الأطباق وأدوات المطبخ
- ٩٩..... مهنة عمل الشابوهات للأباجورات
- ١٠٥..... مهنة عمل الاسطامبا واستخدامها
- ١٠٩..... مهنة عمل بطاريات الأرانب
- ١١٤..... مهنة عمل بوكيحات الورد
- ١١٩..... مهنة صناعة ورق الكراسات
- ١٢٤..... الخاتمة

الاشتراكات

اشترك فى سلسلة اقرأ تضمن وصولها إليك بانتظام
الاشتراك السنوى :

- داخل جمهورية مصر العربية ٦٠ جنيهاً.
 - الدول العربية واتحاد البريد العربى ٨٠ دولارًا أمريكيًا.
 - الدول الأجنبية ٩٠ دولارًا أمريكيًا.
- تسدد قيمة الاشتراكات مقدّمًا نقدًا أو بشيكات بمجلة أكتوبر ١١١٩
كورنيش النيل - ماسبيرو - القاهرة

في شبابهم صنعوا التاريخ
أحمد سويلم

يصدر
قريبا